الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٧ الجزء الأول السنة: ٥٤ ذو القعدة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة ودلالته في سورة هود -عليه السلام- د. أمل إسماعيل صالح صالح	٩
٢)	شفاء الصدور بنكتة تقديم الرحيم على الغفور للعلامة الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الشهير بالصنعاني (ت ١١٨٢هـ) دراسةً وتحقيقاً د. عبد الرحمن بن سند بن راشد الرحيلي	٥٨
٣)	آية "القواعد من النساء" في القرآن دراسة تفسيرية موضوعية د. أميرة بنت علي الصاعدي	١٠٢
٤)	تطبيقات المفسرين لقاعدة: القول بالترتيب مقدم على القول بالتقديم والتأخير د. سعاد بنت جابر الفيفي	١٣٩
٥)	. التفسير وموضوعات علوم القرآن الواردة في كتاب التفسير من السنن الكبرى للنسائي "سورة مريم أنموذجاً" د. أحمد بن عبد الله بن أحمد الحصيني	١٩٠
٦)	التفسير من خلال السيرة النبوية عند ابن كثير د. عبد العزيز بن صالح الخزيم	٢٣٥
٧)	النَّظرُ في مآلاتِ الأمورِ وأثرُه في دعوةِ المخالفين في ضوء القرآن الكريم د. بكر بن محمد بن بكر عابد	٢٧٩
٨)	تحرير العلاقة بين مقاصد القرآن وتفسيره د. سهاد أحمد قنبر	٣١٢
٩)	أنواع علوم القرآن المتَّفق عليها في فنون الأفنان لابن الجوزي (ت:٥٩٧ هـ) والبرهان للزركشي (ت: ٧٩٤ هـ) (دراسة موازنة) الأستاذة أفنان بنت عبد العزيز بن عثمان الركبان	٣٦٣

١٠)	كتاب الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً لابن المُفَضَّل المقدسي من خلال نسخة رشيد الدين العطّار النفيسة أ.د. قاسم علي سعد، وأ.د. عواد الخلف وأ.د. عبد العزيز دَخّان	٤٠٩
١١)	رفق النبي صلى اللّه عليه وسلم بالمخطئ دراسة موضوعية د. منيرة هشبل شافي القحطاني	٤٦١
١٢)	مرويات الاستعاذة بالنبيِّ صلى اللّه عليه وسلم وبغيره من الآدميين؛ جمعًا ودراسة د. علي بن فهد بن عبد الله أبا بطين	٥١٠
١٣)	الإعلال بالوهم في النقل من الكتاب دراسة وصفية تأصيلية د. سليمان بن عبد الله السعود	٥٥٨
١٤)	الإيضاح والإرشاد في بيان ترجمة نعيم بن حماد د. عبد الله بن محمد بن سعود آل مساعد	٦١١
١٥)	السماع القديم دلائله، وأثره على المحدِّث وروايته د. حليمة عبد الله زيد الشيخي الشمراني	٦٥٩

الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة ودلالته في سورة هود – عليه السلام –

The Eloquence Miracle of the Overwhelmingly Reported (Mutawaatir) Seven Readings and Its Connotation in Surat Hud

إعداد:

د. أمل إسماعيل صالح صالح

Dr. Amal Ismail Saleh Saleh

أستاذ مشارك بقسم الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني: amalsalehd@hotmail.com

الاستقبال - Received: 2020/10/11، **القبول** - Accepted: 2020/12/30، **النشر** - Published: 2021/06/15

المستخلص

يقوم موضوع البحث على توضيح الإعجاز البياني للقراءات القرآنية السبع؛ المتواترة ودلالته في سورة هود؛ فالسورة اشتملت على قراءات متعددة لبعض آياتها، متناسبة مع السياق، ومحور السورة.

وللبحث أهداف؛ منها؛ إظهار الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة، وبيان تناسبها مع محور السورة. وبيان أنها من روافد الإعجاز البياني؛ لارتباطها الوثيق بعلوم اللغة؛ فيثمر استنباط دلالات منوعة، وتوضيح أثر اختلاف القراءات القرآنية على تفسير الآية الواردة فيها؛ حيث إنها تعطي معنى إضافيًا لما بينه المفسر.

واتبعت في البحث؛ المنهج الوصفي؛ القائم على الاستقراء والاستنباط.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. توضيح الإعجاز البياني في القراءات القرآنية السبع المتواترة في سورة هود، واستنباط دلالات متنوعة.
٢. بيان التناسب بين القراءات القرآنية في السورة، مع الوحدة الموضوعية لها.

التوصيات:

١. دراسة القراءات القرآنية المتواترة في كل سورة من القرآن الكريم، لإظهار الإعجاز البياني فيها.
٢. العمل على إثراء الدراسات العلمية، حول القراءات القرآنية دراية.

الكلمات المفتاحية: القراءات، الإعجاز البياني، دلالات، هود.

ABSTRACT

This research is based on explaining the eloquence miracle of the mutawaatir seven readings and its connotation in Surat Hud. The chapter contains several readings in some of its verses, in line with the context and the theme of the chapter.

Some of the research objectives include: Showing the eloquence miracle of the seven mutawaatir readings, and to explain their correspondence with the chapter's main theme, and showing that it is one of the additions of the eloquence miracle, because it is closely related to the science of language; this results in the derivation of various connotations from it, and clarifying the effect of the different Qur'anic readings on the interpretation of the concerned verse, as it gives additional meaning to what the interpreter has explained.

In the research, I followed the descriptive method; based on induction and deduction.

I have concluded with some important results, most importantly :

1. Clarifying the eloquence miracle in the seven *mutawaatir* Qur'anic readings in Surat Hud, and deriving various connotations.
2. The explanation of the relevance between the Qur'anic readings in the chapter, with its thematic unity.

Recommendations :

1. Studying the *mutawaatir* Qur'anic readings in each chapter of the Quran to show their eloquence miracle.
2. Enriching the explanatory scientific studies on Qur'anic readings.

Key words:

Readings, eloquence miracle, connotations, Hud.

مقدمة

الحمد لله الحكيم الحميد الذي أنزل النور المبين، كتابًا أحكمت آياته، وتنوعت قراءاته، مع الائتلاف والتناسق؛ فلا اختلاف ولا تناقض؛ بلسان عربي مبين، تواتر نقله، وحفظ نصه، ودام إعجازه، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى الأمين؛ والسراج المنير، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى من اهتدى بهديه، وسار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فقد عكف فضلاء الأمة؛ على مدارسة كتاب الله المبارك، وإظهار عجائبه وكنوزه، ومظاهر إعجازه؛ ومن ذلك ما فيه من القراءات المتواترة.

وبعد تأمل وتفكير؛ عزمت على كتابة هذا البحث؛ الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة ودلالته في سورة هود؛ رجاء أن أنهل من بحر العلم الجليل الزاخر في قراءات الكتاب المجيد.

موضوع البحث:

الإعجاز البياني، للقراءات السبع المتواترة في سورة هود، ودلالته.

أهمية البحث:

تظهر أهمية الدراسة في توضيح الإعجاز البياني ودلالته؛ في القراءات القرآنية السبع المتواترة في سورة هود؛ فالقرآن الكريم يشتمل على قراءات متنوعة في مواضع كثيرة، وهي في مواضعها تتناسب أتم المناسبة مع محور السورة الواردة فيها، وتتلاءم مع واقع اللسان العربي في زمان نزول القرآن الكريم، وتُظهر الارتباط الوثيق بين القراءات القرآنية وعلوم اللغة؛ وأنها من أهم روافد الإعجاز البياني؛ مما يؤدي إلى زيادة الحصيلة اللغوية وإثراء المعاني، ومن ثم استنباط دلالات لها وقعها في النفس.

أهداف البحث:

١- إظهار الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة، وبيان تناسبها مع محور السورة.

٢- بيان الارتباط الوثيق بين القراءات القرآنية وعلوم اللغة؛ والبرهان على أنها من أعظم روافد الإعجاز البياني.

٣- استنباط دلالات متعددة من الإعجاز البياني؛ للقراءات المتواترة في السورة.
٤- بيان أثر اختلاف القراءات القرآنية في إظهار إعجاز الآيات الكريمة.
٥- الإسهام في إثراء الدراسات حول القراءات القرآنية دراية.

حدود الدراسة:

الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة، في آيات سورة هود، مما له تفسير واضح، والدلالات المستنبطة منها، عدا القراءات التي تتعلق بكيفية النطق أو الرسم.

منهجية البحث:

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي؛ المعتمد على الاستقراء والاستنباط.

إجراءات البحث:

١- تتبعت القراءات السبع المتواترة في الآيات، ثم بينت معانيها، ووقفت مع الإعجاز البياني فيها، وربطت ذلك بالسياق، مع إظهار الارتباط الوثيق بين القراءات القرآنية وعلوم اللغة، ثم استنباط دلالات من ذلك.
٢- خرجت القراءات القرآنية من مصادرها الأصلية.
٣- استعنت بكتب توجيه القراءات، وكتب التفسير واللغة.
٤- كتبت الآيات الكريمة بالرسم العثماني، وعزوتها إلى مواطنها في المصحف الشريف، بذكر اسم السورة ورقم الآية.
٥- خرجت الأحاديث من مصادرها الأصلية.
٦- التزام الأمانة العلمية في النقل؛ بعزو كل قول إلى قائله، وتوثيق النصوص المقتبسة واضعة علامتي التنصيص " "؛ وذكر الجزء والصفحة، وذلك بالتوثيق المختصر في الهامش، وبالتوثيق الكامل في قائمة المصادر.

الدراسات السابقة:

اطلعت على عدة دراسات وأبحاث علمية مما يتعلق بالقراءات القرآنية؛ أو بتوجيه القراءات نحويًا، أو في مناهج المفسرين، أو يتعلق بالتوجيه البلاغي؛ وغير ذلك؛ أشير لبعضها:

١– كتاب إعجاز القراءات القرآنية؛ دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء، صبري الأشوح. ط–١–١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، مكتبة وهبة، القاهرة.

تحدث فيه عن تاريخ القراءات، وبين العلاقة بين القرآن والقراءات مناقشًا أقوال العلماء؛ فمنهم من يرى أن (القرآن والقراءات المتواترة) حقيقتان متحدتان، ومنهم من يرى أنهما حقيقتان متغايرتان، وبين قضايا تتعلق بشروط القراءة المقبولة، ومفهوم الاختيار عند القراء، وأشهر المقرئين من الصحابة والتابعين، واتجاهات القراء ومدارس القراءات.

٢– بحث إعجاز القراءات القرآنية، د. فائز محمد الغرازي، أستاذ مشارك، قسم القرآن الكريم وعلومه، وعميد كلية التربية، النادرة، جامعة إب.

تحدث فيه عن إعجاز القراءات القرآنية، واقتصر على ثلاثة جوانب فقط؛ (جانب الإعجاز العقدي) (والإعجاز الفقهي) (والإعجاز البلاغي)، واقتصر على تناول خمسة نماذج لكل جانب، ولم يذكر ضمنها أي قراءة من سورة هود.

٣– بحث؛ أوجه اختلاف القراءات وآثار توجيهها: نماذج مختارة من سورة الإسراء من الجزء الخامس عشر، العلبي، عدنان ابن عبد الرزاق الحموي، بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قطر،٢٠٠٥م.

تحدث عن الاختلاف في أوجه القراءات، وما لذلك من دلالات ذات آثار تشريعية قيمة في مجال التفسير واللغة والفقه والأحكام. وتناول فيه خمسة نماذج منوعة من سورة (الإسراء)، وقد اختار المفردات المختلَف في القراءة بها اختلافًا متواترًا، ولها أثرها في التشريع، أو الفقه، أو اللغة.

وثمة أبحاث أخرى للمؤلف سلك فيها ذات النهج، وليس من بينها نماذج من سورة هود.

٤– العلاقة الدلالية في وجوه اختلاف القراءات القرآنية؛ سيدي عبد القادر، محمد، جامعة الأزهر، مجلة كلية اصول الدين والدعوة بأسيوط، ٢٠١٩م. ع٣٧، ج١، ص، ٦٧٩ – ٧٥٠.

تناول البحث؛ حكمة تعدد القراءات القرآنية، وأدلة مشروعيتها، وبين العلاقة الدلالية بين القراءتين أو القراءات في الكلمة القرآنية، ودفع القول بالترادف، وبين أثر تلك العلاقة في المعنى تأكيدًا وتأسيسًا، وما لتلك العلاقة من أثر في الإعجاز البياني في القرآن الكريم، ووضح

أن أساس العلاقة الدلالية في وجوه اختلاف القراءات القرآنية، مراعاة المقام ومقتضى الحال، وقد عرض نماذج للقراءات من عدة سور، ليس من بينها قراءات سورة هود.

٥- كتاب؛ الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة، للدكتور أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. بيَّن الإعجاز البياني للقراءات القرآنية المتواترة، في مواضع مختارة من سور القرآن الكريم، وذكر مثالًا واحدًا فقط من سورة هود؛ فقد بيَّن الإعجاز البياني في قراءات (الآية :٢٧)؛ ولم يعرض لبقية القراءات في السورة.

ومع اتفاق بحثي هذا مع الدراسات السابقة، في أصل المادة المتعلقة بالقراءات القرآنية؛ إلا أن القصد هنا مختلف؛ وستكون الإضافة العلمية؛

أولًا: بإظهار الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة في السورة.

ثانيًا: استنباط دلالات متنوعة من الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة في السورة.

ثالثًا: ربط ذلك بالوحدة الموضوعية للسورة والسياق.

رابعًا: بيان أثر اختلاف القراءات القرآنية في تفسير الآيات في السورة، وتوضيح تعاضد القراءات في ذلك، رغم تنوعها، مما يؤكد الإيجاز في الإعجاز البياني.

وبعد الاطلاع على كتب وأبحاث منوعة ومفيدة، ولما لم أجد دراسة اختصت بالإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة في سورة هود؛ بشكل مستقل؛ قمت بكتابة هذا البحث.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة اشتملت على: موضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته، والدراسات السابقة، وإضافته العلمية.

ثم تمهيد اشتمل على؛ تعريف بالقراءات القرآنية، وحِكمتها، والوحدة الموضوعية للسورة، ثم في ستة عشر مطلباً، فخاتمة اشتملت على نتائج وتوصيات، فقائمة المصادر والمراجع.

وهذا جهد المقل، فما وفقت فيه فمن هداية ربي وتسديده، وما قصرت فيه؛ فمن

ضعفي وقلة حيلتي، واللهَ أسألُ أن يكرمني بدوام الصلة بكتابه الحميد، ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:١١٤].

وأسأله –تعالى– أن يجعل عملي كله صالحًا ولوجهه خالصًا ومني متقبلًا.

تمهيد: القراءات القرآنية

القراءات القرآنية لغة: جمع قراءة، وهي مصدر الفعل قرأ، وفي الأصل بمعنى الجمع والضم، قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا، بمعنى: تلا تلاوة، وسُمي "القرآن" قرآنًا؛ لأنه جمع الآيات والسور وضمها، قال –جلّ ثناؤه–:

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[القيامة:١٨] أي: قراءته(١).

القراءات القرآنية اصطلاحاً: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها؛ بعزو الناقلة"(٢).

"والمقرئ؛ العالم بها رواها مشافهة، فلو حفظ "التيسير" مثلًا، ليس له أن يقرئ بما فيه، إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلًا؛ لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة"(٣).

القراءات القرآنية المتواترة وحي ثابت من الله –عز وجل–، وفيها إعجاز بياني، كما القرآن الكريم؛ "إذ كل قراءة بمنزلة الآية؛ إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات"(٤).

وبذلك يثبت أن علم القراءات وتجويد التلاوة، هو العلم الذي انفرد بشرط المشافهة الذي لا يشترط في غيره من العلوم؛ لأن في القراءات أشياء لا تُحكم إلا بالسماع والمشافهة، وهو مما يدل على انفراد كلام الله –تعالى– بما يختلف عما هو من كلام ومؤلفات البشر.

---

(١) ينظر: أبو عبيدة معمر بن المثنى، "مجاز القرآن". المحقق: محمد فواد سزگين، (ط١٣٨١هـ القاهرة: مكتبة الخانجى،١٣٨١هـ) ١:٢؛ الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن". المحقق: صفوان عدنان الداودي، (دار القلم، بيروت: ط١، ١٤١٢هـ). مادة قرأ، ٦٦٨.

(٢) محمد بن بن يوسف بن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين". (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م)، ٩.

(٣) ابن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين". ٩.

(٤) محمد بن يوسف بن الجزري، "النشر في القراءات العشر". المحقق: علي محمد الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى، [تصوير دار الكتاب العلمية])، ١:٥٢؛ ينظر: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "مجموع الفتاوى". المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية: ١٤١٦هـ ١٩٩٥م)٣:٣٩١.

حِكم تنوع القراءات القرآنية المتواترة:

بين علماؤنا حكمًا لتنوع القراءات القرآنية، أذكر بعضًا منها:

١. التسهيل والتخفيف على الأمة في حفظ القرآن الكريم، وتيسير نقله، فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه.

٢. إظهار نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وجمال الإيجاز، فكل قراءة بمنزلة الآية، وتنوع اللفظ يقوم مقام آية، ولو جعلت دلالة كل لفظ آية مستقلة؛ لم يخف ما في ذلك من التطويل.

٣. فيها برهان عظيم ودلالة واضحة على صدق الرسول –ﷺ–، فرغم كثرة الاختلاف والتنوع فيها، لم يتطرق إليها تضاد ولا تناقض؛ بل بينها تعاضد، وتناسب ظاهر مع محور السورة الواردة فيها(١).

الوحدة الموضوعية لسورة هود:

سورة هود مكية، وسميت باسم هود –عليه السلام–؛ لتكرر اسمه فيها خمس مرات؛ ولأن ما حكي عنه فيها أطول مما حكي عنه في غيرها؛ ولأن عادًا وصفوا فيها بأنهم قوم هود في قوله–تعالى–: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ [هود: ٦٠]، ووردت هذه التسمية عن النبي –ﷺ–، في حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن أبا بكر –رضي الله عنه– قال: «يا رسول الله قد شبت؟ قال: شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت»(٢). وكان نزولها بعد سورة يونس، وقبل سورة يوسف(٣).

---

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"،١/٥٢.

(٢) محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، "سنن الترمذي". تحقيق وتعليق: أحمد شاكر وآخرون، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر: ط–٢– ١٣٩٥هـ –١٩٧٥م)، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الواقعة؛ ح ٣٢٩٧ ج٥ص٤٠٢، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وحكم الألباني: صحيح. صحيح وضعيف سنن الترمذي، الألباني، محمد ناصر الدين، الصحيحة (٩٥٥).

(٣) ينظر: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور، "التحرير والتنوير". (الدار التونسية للنشر، تونس:١٩٨٤هـ ١١:٣١٢.

مقصد السورة:

وصف الكتاب بالإحكام والتفصيل، في حالتي البشارة والنذارة؛ المقتضي وضع كل شيء في أتم محاله وإنفاذه لقدرة الله على كل شيء(١).

وفيها إثبات الوحدانية لله –تعالى–، وما كانت دعوة الرسل إلا لذلك، وفيها إثبات صدق نبوة الرسول –ﷺ–، وتسليته عن مواقف المشركين، وما يقترحونه من آيات وفق أهوائهم، وأن حسبهم آية القرآن الذي تحداهم بمعارضته، فعجزوا عن ذلك، فتبين خذلانهم؛ لكنهم أصروا على الكفر عنادًا ومحاربة للحق، وكان بيان قصص الأنبياء وأتباعهم، وحال من كفر في قصص عدة؛ لتثبيت النبي –ﷺ– وأصحابه، ولتأخذ قريش عبرة وتحذر من الوقوع فيما وقع فيه السابقون، فإن أولئك لم تنفعهم آلهتهم التي يدعونها، وأن في تلك الأنباء عظة لغيرهم(٢).

المطلب الأول: القراءات السبع المتواترة في قوله – تعالى–:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود:٢٥]

أتت القراءتان في بداية قصة نوح مع قومه، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ بفتح الهمزة، والباقون بكسرها(٣).

وجه من قرأ بالفتح، أنهم يحملونها على إعمال الإرسال فيها، فالمعنى: لقد أرسلنا نوحا

(١) ينظر: إبراهيم بن عمر أبو بكر البقاعي، " مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور". (مكتبة المعارف، الرياض: ط١، ١٤٠٨هـ١٩٨٧م)، ٢:١٧٥.

(٢) ينظر: ابن عاشور، "التحرير والتنوير"،١١:٣١٣.

(٣) عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، "التيسير في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: د.خلف حمود سالم الشغدلي، (دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية: ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥م)، ٣٨٣؛ أحمد بن الحسين بن مِهْران، أبو بكر النيسابوريّ، "المبسوط في القراءات العشر"، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي،(مجمع اللغة العربية دمشق:١٩٨١م) ، ٢٣٨. محمد بن يوسف بن الجزري، "تحبير التيسير في القراءات العشر"، المحقق: أحمد القضاة، (دار الفرقان، عمان: ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م) ٤٠٤.

إلى قومه بأني لكم نذير مبين، أي أرسل ملتبسا بالإنذار(١).

وفيها دلالة على تأكيد نوح لقومه بأنه أرسل بوظيفة الإنذار والتخويف من موجبات العذاب.

والحجة لمن كسر: أنه جعل الكلام تامًّا عند قوله: ﴿إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾، ثم ابتدأ مستأنفًا، فكسر؛ لأن في الإرسال معنى القول، فقال لهم إني لكم نذير، أعلمكم الحق، وأبين لكم عاقبة من يخالفه ولا يذعن لما فيه. وفيها دلالة على قول نوح لقومه عن المهمة التي كلفه الله بها.

وفي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني في حركة حرف المعنى (إن)، بالفتح أو الكسر، فكان لتغيير الحركة، دورها في بيان معان إضافية، ترتب عليها دلالات تبعًا لذلك.

ومناسبة القراءتين لمحور السورة في إثبات أن القرآن وحي إلهي لإخباره عن تفاصيل دقيقة لا يعلمها إلا الله، وأن النبي–ﷺ–ليس بدعًا من الرسل.

المطلب الثاني: القراءات السبع المتواترة في قوله – تعالى–:

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ﴾ [هود:٢٧]

أتت القراءتان في سياق حوار دار بين نوح وقومه، وما كان من تذرع الملأ وهم (كبراء القوم وأشرافهم)(٢)؛ بحجج واهية صدتهم وغيرهم عن التصديق بدعوته.

---

(١) ينظر: الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي، "الحجة للقراء السبعة". المحقق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، (دار المأمون للتراث، بيروت: ط٢، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م)، ٤:٣١٥؛ مكي بن أبي طالب، "الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها". تحقيق، محيي الدين رمضان، (دار الرسالة، ط٣، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م)، ٥٩٠؛ عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني، (دار الرسالة)، ٣٣٧؛ محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تأويل القرآن". تحقيق: أحمد شاكر. (مؤسسة الرسالة: ط١،١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م)، ١٥:٢٩٣؛ محمود بن عمرو الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (دار الكتاب العربي، بيروت: ط٣، ١٤٠٧هـ)، ٢:٣٨٧.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١٥:٢٩٥؛ ينظر: أحمد بن فارس بن زكريا، "مقاييس اللغة". المحقق: =

قرأ أبو عمرو: ﴿بَادِئَ ٱلرَّأۡيِ﴾؛ بالهمز، وقرأ الباقون: ﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾ بالياء بغير همز(١).

وجه القراءة بالهمز: ابتداء الرأي، أي: اتبعوك أول الرأي، من غير أن يُتبعوا الرأي بفكر وروية فيه، أول وهلة، ولو تفكروا وتدبروا لم يتبعوك(٢).

ففي القراءة دلالة نفسية؛ حيث بيان مقصد الملأ في التعريض بأتباع نوح –عليه السلام–، واتهامهم بالسفاهة من قبيل الضغوط النفسية على المؤمنين لزعزعة إيمانهم، ودفعهم للردة، وصد غيرهم عن الإيمان، وهذه التهمة من أشكال الحرب النفسية التي يقوم بها الظلمة على الأنبياء وأتباعهم، وفيها ذم لأتباع الحق، واتهامهم بأن إيمانهم لم يقم على تفكير وتدبر، ولو نظروا للأمر بفهم سديد لما آمنوا، فلا علاقة لهم بإمعان النظر وصحة الفهم، فهم سفلة القوم، ويرى الملأ أنفسهم أصحاب الجاه والشرف، فكانت تلك التهم عقبة؛ لئلا يؤمنوا، فهم الأفاضل وغيرهم أراذل، فلا يتساوون معهم.

ووجه القراءة بالياء، أنه أخذه من؛ بدأ يبدأ إذا أخذ في فعل الشيء(٣). يرى ابن خالويه أنها من بدأ بفعل ما دون مشاورة أو نظر، وأرى أن تخريج ذلك، كأن الملأ اغتاظوا من بدئهم في اتباع نوح دون أخذ رأيهم، فهم يرون في أنفسهم من يستحق المشورة والاتباع،

=

عبد السلام هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ =١٩٧٩م) مادة، ملي، ٥:٣٤٦؛ الراغب الأصفهاني، "المفردات"، مادة، ملأ، ٧٧٦.

(١) أبو عمرو الداني، "التيسير". ٣٨٣؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٤. "تقريب النشر في القراءات العشر". تحقيق: عادل إبراهيم الرفاعي، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٣هـ)، ٥٤٦.

(٢) ينظر: أبو علي الفارسي، "الحجة"، ٤:٣١٧؛ مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٥٩٠؛ أبو زرعة ابن زنجلة، "حجة القراءات"، ٣٣٨؛ محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي، "محاسن التأويل". المحقق: محمد باسل، (دار الكتب العلمية، بيروت: ط١، ١٤١٨هـ). ٦:٨٧.

(٣) الحسين بن أحمد بن خالويه، "الحجة في القراءات السبع". المحقق: عبد العال مكرم، (جامعة الكويت، دار الشروق، بيروت: ط٤، ١٤٠١هـ)، ١٨٦؛ مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٥٩٠؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٣٨.

قبل أي أحد آخر، ولذلك نقموا عليهم.

ويرى أبو زرعة: أنها من (بدا يبدو) إذا ظهر، فتفسيرها على نوعين؛ أحدهما: أنهم اتبعوك في الظاهر، وباطنهم على خلاف ذلك، ويجوز أنهم اتبعوك في ظاهر الرأي، ولم يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه(١).

وقال الراغب: "وقوله تعالى: ﴿بَادِئَ ٱلرَّأۡيِ﴾ [هود/ ٢٧] أي: ما يبدأ من الرأي، وهو الرأي الفطير، ...وشيء بديء: لم يعهد من قبل، كالبديع في كونه غير معمول قبل"(٢).

ففي هذه القراءة رأى الملأ أن أتباع نوح ظهر لهم الإيمان به دون نظر، أو تثبت، ويحتمل أنهم اتبعوك في الظاهر، بإظهارهم الإيمان وإبطانهم الكفر.

وبناء على ما بينه الراغب؛ ففيه دلالة على الطعن فيهم؛ حيث خرج نوح وأتباعه عن المعتاد في قومهم، فقد ابتدعوا عبادة جديدة لم تعهد، وهذا مدخل آخر لصد الناس عن الحق.

ومن خلال ما سبق بيانه؛ يظهر تعاضد القراءتين في إثبات صدق نبوة الرسول–ﷺ–، وأن القرآن وحي إلهي؛ فمن أين يعلم النبي –ﷺ– اتهام الملأ لأتباع نوح –عليه السلام– أنهم أراذل القوم، ولم يُعرف عنه أنه قرأ التاريخ أو تعلم ذلك.

وفي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني في انتقاء لفظة تنتهي بالهمز أو الياء، ولها معان متنوعة، يترتب عليها دلالات تبعًا لذلك.

ومناسبة القراءتين للوحدة الموضوعية في السورة، في إثبات أن القرآن وحي إلهي محكم عرض قصصًا تُبين أمورًا لا يعلمها إلا الله، تفيد تثبيت الرسول–ﷺ– وتسليته.

(١) ينظر: أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٣٨؛ ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة، بدو، ٢١٢/١. القاسمي، "محاسن التأويل"، ٨٧/٦؛ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، "فتح القدير". (دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت: ط١، ١٤١٤ هـ)، ٢:٥٦٠.

(٢) الراغب الأصفهاني، "المفردات"،١١٣.

المطلب الثالث: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى –:

﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾ [هود:٢٨]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، ﴿فَعَمِيَتۡ﴾ بتخفيف الميم وفتح العين، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ بضم العين وتشديد الميم(١).

فوجه القراءة بتخفيف الميم وفتح العين، فعميت البينة عليكم، أي: التبست واشتبهت، وحجتهم إجماعهم في قوله –تعالى–: ﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [القصص:٦٦]، ويجوز في قوله –تعالى–: ﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾؛ أمران: أحدهما: أن يكون عموا هم عنها، والآخر: أن يكون معنى عميت: خفيت؛ فكما يقال: خفي علينا الخبر؛ يقال: عمي عليَّ الأمر(٢).

الآية في سياق الحوار بين نوح –عليه السلام– وقومه، رغم رفضهم دعوته وتكذيبهم، إلا أنه يتقرب لهم ويعمل جهده في إقناعهم، مبينًا أنه على علم من الله فيما يلزمه ويجب عليه، من إخلاص العبادة وترك الشرك، وقد رزقني النبوة والحكمة، فآمنت به وأطعته، فعَمِيت، أو عُمِّيت الرحمة عليكم، فلم تهتدوا لها وتقرّوا بها، وتصدّقوا رسولكم، أنلزمكم الإيمان وأنتم كارهون، لا نفعل ذلك معكم(٣).

وفي حوار نوح –عليه السلام– مع قومه؛ ما يدفعهم للتفكير في حالهم؛ ﴿فَعَمِيَتۡ

(١) أحمد بن موسى بن أبو بكر بن مجاهد، "السبعة في القراءات". المحقق: شوقي ضيف، (دار المعارف، مصر: ط٢، ١٤٠٠هـ)،٣٣٢؛ أبو عمرو الداني، "التيسير ". ٣٨٣؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٤. ابن الجزري، "تقريب النشر"، ٥٤٦.

(٢) ينظر: أبو علي الفارسي، "الحجة"، ٣٢١/٤؛ محمد بن أحمد الأزهري، "معاني القراءات". (مركز البحوث في كلية الآداب–جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية: ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م)، ٢:٤٦.

(٣) ينظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٩٧/١٥.

عَلَيۡكُمۡ﴾ كيف عموا عن الحق رغم وجود البينة والبرهان، ثم إنكاره عليهم، وتذكيرهم بحرية الاختيار الفكري، فهل نلزمكم بالحق؛ مع كره ذلك.

والعمى يقال في افتقاد البصر والبصيرة، وقد ورد ذم العمى في القرآن في مواضع؛ نحو قوله: ﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨]؛ بل لم يعد افتقاد البصر في جنب افتقاد البصيرة عمى حتى قال: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٨]؛ ومن معاني عمي عليه، اشتبه حتى صار بالإضافة إليه؛ كالأعمى؛ ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ [هود: ٢٨] (١).

وقع قوم نوح في عمى البصيرة، فكانت التغطية على قلوبهم، فحصل اللَبْس والاشتباه، فقد يضل المرء من شهوة أو شبهة؛ لعدم سلوكه طريق العلم، وفيها دلالة على أهمية التفكير فيما يَعرِض للمرء، وإن كان ثمة بينات ظاهرة، فالواجب الاعتبار والانتفاع بها.

ووجه القراءة على ما لم يسم فاعله، ﴿فَعُمِّيَتۡ﴾، أي: فحجبت عنكم لجهلكم واغتراركم بدنياكم، فلم تستبينوا الفرق بيني وبينكم.

﴿فَعُمِّيَتۡ﴾ أتت صيغة البناء للمفعول؛ ليهتم القارئ أو السامع بمعرفة سبب ضلال قوم نوح؛ حيث كذبوا نبيهم، وانشغلوا باتهام المؤمنين، مما صرفهم عن إعمال الفكر والنظر في البينات، فلم يسلكوا طريق العلم فعُمِّيت بصيرتهم عن الحق.

ففيها دلالة على أهمية النظرة الموضوعية والتجرد من هوى النفس أو حظها، والتأمل في الواقع دون انشغال بتهم وافتراءات تصرف النفوس عن الفهم السديد.

عمي الكفار عن الاهتداء للحق، لما أقنعوا به أنفسهم من احتقار المؤمنين ووصفهم بالدونية فهمًا ومكانة، فحُجبوا عن السبيل.

والتعبير (بعُمِّيت) مخففة ومشددة؛ أبلغ من التعبير بخفيت وأخفيت؛ لأنه مأخوذ من العمى المقتضي لأشد أنواع الخفاء(٢).

---

(١) ينظر: الراغب، "المفردات"، ٥٨٩.

(٢) محمد رشيد بن علي رضا، "تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)". (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م)، ١٢:٥٥.

وواضح التعاضد بين القراءتين؛ حيث إن فعل المرء يعود عليه سلبًا أو إيجابًا، ونور البصيرة مرتبط بالفكر والتجرد من حظ الذات، وعدي الفعل بحرف المعنى (على) الذي يفيد الاستعلاء، وفيه دلالة على تمكن عمى البصيرة في نفوسهم.

وفي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني؛ حيث إن حركة في الكلمة تخفيفًا أو تشديدًا غيرت في صيغتها ودلالتها، مما أضاف معاني متنوعة، ترتب عليها دلالات مستفادة. وفيهما تناسب مع محور السورة في بيان مصدر القرآن، فقد اتفق القراء على قراءة آية القصص؛ حيث سياق الحديث عن حال الكفار يوم الحساب، حين تختفي عنهم الأخبار والحجج التي فيها نجاة، وصارت الأنباء كالعمى عليهم لا تهتدي إليهم، فلا حاجة لبيان آخر، أما آية هود، فهي في سياق الحديث عن مواقف الكفار من الحق في الدنيا، واختلاف القراءات فيها؛ للبرهان والحجة، عسى تهتدي النفوس، فذلك دليل على أن القرآن وحي إلهي.

المطلب الرابع: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى –:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ﴾ [هود: ٤٠]

قرأ حفص عن عاصم: ﴿مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ منوناً، هنا وفي سورة المؤمنين، والباقون؛ ﴿مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ﴾ بغير تنوين(١).

فعلى قراءة ﴿مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ﴾ منوناً، فـ"كُلّٖ" تقتضي مضافًا إليها، أي: من كل شيء زوجين، و"زَوۡجَيۡنِ". مفعول به للفعل "ٱحۡمِلۡ"، و"ٱثۡنَيۡنِ" نعت للتأكيد، أي: قلنا احمل فيها زوجين اثنين من صنوف المخلوقات، ذكرًا وأنثى من النوع؛ لينتفع أحدهما بصاحبه، فكل واحد منهما زوج للآخر(٢).

(١) ابن مجاهد، "السبعة"، ٣٣٣؛ أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٣؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٤؛ "تقريب النشر"، ٥٤٦.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"،١٨٦؛ أبو علي الفارسي؛ "الحجة"، ٤:٣٢٤؛ =

ففي هذه القراءة كان التنوين لإفادة العموم وتبيين المراد، فأتى لفظ "ٱثۡنَيۡنِ"؛ للتأكيد على ضرورة حمل زوجين اثنين من كل جنس خلقه الله، فلا يترك شيئًا منها؛ لتستمر الحياة في الأرض بعد ذلك.

وعلى قراءة ﴿مِن كُلّٖ﴾ بغير تنوين، فـ﴿زَوۡجَيۡنِ﴾ مضافًا، و﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾ مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء، للفعل "ٱحۡمِلۡ"، فالمعنى: احمل من الأزواج إذا كانت اثنين، اثنين، فيراد بالزوجين، الشياع(١).

ففي هذه القراءة أتى لفظ (اثنين) مفعولًا به؛ لبيان المراد، فيحمل فيها اثنين ذكرًا وأنثى من كل زوج، ويترك الباقي فلا يحمل زيادة عن اثنين؛ لئلا تضيق السفينة بما تحمل.

وفيها دلالة على حكمة الأمر الإلهي في ذلك، لبقاء أصناف المخلوقات، مع ضرورة الدقة في التنفيذ حتى يسير الأمر كما أراد الله –جل شأنه–.

ويتضح التعاضد بين القراءتين؛ حيث إن العناية الإلهية برسله وبالمؤمنين ظاهرة، وحكمة قدر الله بحفظه للمخلوقات الأخرى لتستقيم حياة البشر.

وفي كلتا القراءتين يظهر إعجاز النظم القرآني، فإن للفظ دلالته، ولحركة الكلمة دلالتها، وللنحو أهميته في بيان مقاصد الألفاظ، فالموقع النحوي للفظ في عبارة ما، يُظهر القصد من مجيئه، وكذلك الإيجاز وترك الإطناب.

ومناسبة القراءتين لمحور السورة في إثبات أن القرآن وحي إلهي بإخباره عن تفاصيل دقيقة تُظهر حكمة الله في أقداره.

=

أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٣٩؛ الأزهري، "معاني القراءات"، ٢:٤٦؛ أحمد بن يوسف السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، المحقق: أحمد محمد الخراط، (دار القلم، دمشق)٦:٣٢٤.

(١) ينظر: المراجع السابقة.

المطلب الخامس: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى –:

﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [هود: ٤١]

قرأ حمزة والكسائي وحفص؛ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾؛ ﴿مَجۡرٖىهَا﴾ بفتح الميم وإمالة الراء، وقرأ الباقون: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مُجۡرِيهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ بضم الميمين(١).

فوجه القراءة بفتح الميم وإمالة الراء، من جرت السفينة جريًا ومجرى، ورست مرسى، وهما: إما ظرفا زمان، أو مكان، لما في (بِسْمِ اللَّهِ) من معنى الفعل، فالمعنى: اركبوا متبركين باسم الله، وقت إجرائها وإرسائها، وحجتهم قوله بعدها؛ ﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ﴾. أو مصدران ميميان من الفعل جرى، على وزن مَفْعَل، ومن الفعل أرسى الرباعي، ووزنه مُفْعَل بضمّ الميم وفتح العين(٢).

فالقراءة للمبالغة والتأكيد على ذلك الحدث، وبيان ما كان فيه من أهوال العقاب الذي حل بالكافرين، وفي ذات الحدث كانت نجاة المؤمنين.

وفي الآية بيان مكانة الذكر في حياة المؤمنين، حيث كان الركوب مصاحبًا لاسم الله، "وفيها دليل، على ذكر البسملة عند ابتداء كل فعل"(٣). وفيها تعليم وتوجيه للمؤمنين منذ الزمن الأول من حياة البشرية؛ ليحرصوا على التبرك باسم الله–تعالى–؛ للحفظ والتيسير، فبذكر اسم الله كان حفظ المؤمنين، فالباء في ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ للملابسة أو المصاحبة، وهي في

(١) ابن مجاهد، "السبعة"، ٣٣٣؛ أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٤؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٤؛ "تقريب النشر"، ٥٤٦.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٦؛ أبو علي الفارسي؛ "الحجة"، ٤:٣٢٤؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٠؛ الأزهري، "معاني القراءات"، ٢:٤٦؛ مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٥٩٢؛ أبو حيان، "البحر المحيط"، ٦:١٥٥؛ السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٦:٣٢٦؛ عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري، "التبيان في إعراب القرآن". المحقق: علي محمد البجاوي، (عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون)، ٦٩٨/٢.

(٣) محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (دار الكتب المصرية، القاهرة: ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م)، ٩: ٣٧.

موضع الحال من ضمير اركبوا؛ أي: ملابسين، أو مصاحبين لاسم الله.

ووجه القراءة بضم الميمين، أي: بالله إجراؤها. وبالله إرساؤها، وهما مصدران، وحجتهم إجماع الجميع على ضم الميم في ﴿وَمُرۡسَىٰهَآ﴾؛ فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه(١).

هذه القراءة بالمصدر، –وهو اسمٌ يدلّ على حدث، غير مرتبط بزمن محدد–، أتى للتأكيد والمبالغة لبيان هول ذلك الحدث الذي يُظهر قدرة الله–تعالى–على إجراء السفينة في موج كالجبال لضخامته؛ حيث انفجرت الأرض بالماء، وانهمرت به السماء؛ فكان بالله إجراؤها، ثم بالله إرساؤها، محفوظة بذكر اسمه–جل وعلا–، فينجو أهل الحق، بقدرة الله المهيمن على الأسباب؛ حيث جعل في طوفان الماء خاصية الإغراق، ثم أبطل الله تلك الخاصية حين أجرى السفينة فيه؛ لإنجاء المؤمنين.

وفي كلتا القراءتين يتضح الإعجاز البياني، فالقراءة بفتح الميم وإمالة الراء، أوسع من القراءة بضم الميمين، فالفرق بين القراءتين في حركة حرف غيرت صيغة الكلمة ودلالتها، وهذا من الإعجاز البياني حيث النظم البديع المشتمل على أفصح لفظ تضمن أصح المعاني المقصودة.

ويتضح تعاضد القراءتين؛ حيث التبرك بذكر اسم الله لنيل التوفيق والسداد، وفيهما دلالة عقدية بتربية المؤمنين على الثقة بربهم الحكيم القدير على فعل ما يريد.

وظاهر تتناسب القراءتين مع محور السورة؛ حيث التثبيت والتسلية للرسول–ﷺ– وأصحابه، فالله ناصرهم كما نصر نوحًا –عليه السلام–، وما ورد في السورة من قصص لا يعلمها ﷺ ولا قومه قبل نزول القرآن، يدل على مصدر القرآن وصدق النبوة، ففي ذات السياق قال –تعالى–: ﴿تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [هود:٤٩]

(١) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٧؛ الأزهري، "معاني القراءات"، ٢:٤٦. مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٥٩٢؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٣٩.

المطلب السادس: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى –:

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ﴾ [هود:٤٢]

قرأ عاصم: ﴿يَا بُنَيَّ﴾ بفتح الياء، والباقون ﴿يَا بُنَيِّ﴾ بكسرها(١).

فالحجة لمن فتح: أبدل ياء الإضافة ألفا لخفة الألف، (يا بنيا) ثم حذف وبقيت الفتحة لتدل عليه(٢).

والمعنى: أن نوحًا دعا ابنه إلى أن يركب معه في السفينة ليسلم من الغرق، إلا أنه رفض دعوة أبيه فهلك(٣).و"(بُنَيَّ) تصغير (ابن) مضافا إلى ياء المتكلم. وتصغيره هنا تصغير شفقة؛ بحيث يجعل كالصغير في كونه محل الرحمة والشفقة"(٤).

وفي هذه القراءة خفة النطق بها، تسهيلًا على القراء.

والحجة لمن كسر: أنه أضاف إلى نفسه، (يا بنيِّ)، فاجتمع في الاسم ثلاث ياءات، ياء التصغير، وياء الأصل، وياء الإضافة، فحذفت ياء الإضافة للنداء، وترك الكسرة دلالة عليها(٥).

ففي هذه القراءة أضاف إلى نفسه، ففيها زيادة إظهار الشفقة من نوح لولده، وتأكيد لحرصه على سلامة ولده.

وفي كلتا القراءتين إعجاز بياني، فالفرق بين القراءتين في حركة حرف الياء التي

(١) ابن مجاهد، "السبعة"، ٣٣٣؛ أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٤؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٤؛ "تقريب النشر"، ٥٤٦.

(٢) ينظر: مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٥٩٢؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٣٩.

(٣) علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق وتعليق: الشيخ عادل عبد الموجود، وآخرون، (دار الكتب العلمية، بيروت: ط-١، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م)، ٢:٥٧٤؛ ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٥٢٤.

(٤) ابن عاشور، "التحرير والتنوير"،١٢:٧٦.

(٥) ينظر: مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٥٩٢؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٣٩.

أضافت معنى ودلالة.

ويتضح تعاضدهما في الدلالة النفسية؛ حيث إظهار شفقة الوالد على ولده، واجتهاده في بذل النصح له، وهي الفطرة التي خلقها الله–تعالى– في النفس الإنسانية.

وظاهر تناسب القراءتين مع محور السورة؛ فما ورد في السورة من تفاصيل قصة نوح مع ولده، لا علم للنبي ﷺ ولا لقومه بها، دليل على مصدر القرآن وصدق النبوة.

المطلب السابع: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى–:

﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [هود:٤٦]

الآية في سياق الحديث عن هلاك قوم نوح، وما كان من دعاء نوح–عليه السلام– بسؤال الله المغفرة لابنه؛ لأجل قرابته بداعي الشفقة، بعد استواء السفينة على الجودي، وبعد اليأس من نجاته، فأراد نفعه في الآخرة، ويجوز كون الدعاء قبل غرق الناس، أي: نادى ربه أن ينجي ابنه من الغرق، وقرينة ذلك قوله–تعالى–: ﴿وأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ فلا راد لحكمه، لكنه مقام التضرع.

وقوله: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ نفي أن يكون من أهل دينه، فقرابة الدين بالنسبة لأهل الإيمان هي القرابة، و﴿إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾؛ تعليل لمضمون جملة؛ ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [(١)]؛ "فإنه تعليل لنفي كونه من أهله، وأصله إنه ذو عمل فاسد، فجعل ذاته ذات العمل للمبالغة"[(٢)].

قرأ الكسائي: ﴿إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾؛ بكسر الميم ونصب اللام والراء، وقرأ الباقون: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ بفتح الميم وضم اللام والراء[(٣)].

(١) ينظر: ابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ٨٦/١٢.

(٢) البيضاوي، أنوار التنزيل، ١٣٦/٣.

(٣) ابن مجاهد، "السبعة"، ٣٣٤؛ أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٤؛ أبو بكر النيسابوريّ، "المبسوط"، ٢٠٤؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٦، و"تقريب النشر"، ٥٤٧.

فحجة القراءة بكسر الميم ونصب اللام، حديث أم سلمة؛ "أن رسول -ﷺ-؛ قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيۡرَ صَٰلِحٖۖ﴾ [(١)]؛ فالهاء عائدة على ابن نوح؛ فقد جرى ذكره قبل ذلك؛ فكني عنه؛ فالمعنى: إنه عمل عملاً غير صالح[(٢)].

أتت﴿عَمِلَ﴾ في هذه القراءة بصيغة الماضي؛ دلالة على تحقق كفره، فلا يستحق المغفرة.

أما القراءة بفتح الميم وضم اللام والراء، ففي الضمير عدة أوجه، أظهرها: أنه عائد على ابن نوح -عليه السلام-[(٣)].

أتت ﴿عَمَلٌ﴾ في هذه القراءة بصيغة المصدر منونًا؛ للتأكيد على أن الصلة الحقة هي رابطة العقيدة، فالأهل هم أهل الاعتقاد القويم، وفيها دلالة نفسية في ضبط المشاعر والرضا بالقدر رغم الألم النفسي، فلا أسف على صلة الدم حين تتعارض مع الإيمان والتوحيد.

فالتكامل واضح بين القراءتين في الإعجاز البياني، أتت إحداهما بصيغة الماضي؛ لتحقق كفر الولد، والأخرى بصيغة المصدر؛ لبيان الصلة الحقة بين المؤمنين، وهي رابطة العقيدة وليس صلة النسب، فاختلاف الصيغة في القراءتين لفائدة اقتضت ذلك.

وفي القراءتين تلاؤم تام مع محور السورة؛ حيث التثبيت والتسلية للرسول-ﷺ- وصحابته، في عرض نماذج عملية عبر التاريخ، لتضحية المؤمنين؛ لأجل عقيدة التوحيد المستحقة ذلك؛ للفوز بمرضاته-تعالى-.

ومن القراءات السبع المتواترة في الآية: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ﴾ [هود:٤٦]

(١) حكم الألباني: صحيح، صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، رقم الحديث، ٢٨٠٩؛ سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود الأزدي السِّجِسْتاني، "سنن أبي داود". المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، (دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)، أول كتاب الحروف، رقم الحديث، ٣٩٨٣، ٦:١٠٨، حديث حسن بشواهده.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٧؛ أبو علي الفارسي، "الحجة"، ٤:٣٤١؛ مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٥٩٥.

(٣) ينظر: أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٦؛ السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٦:٣٢٦.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّ﴾ بفتح اللام وكسر النون وتشديدها، وابن كثير كذلك إلا أنه يفتح النون: ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنَّ﴾، والباقون بإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾[(١)].

فالحجة لمن فتح اللّام وشدد النون، أراد: تأكيد النهي، فالتقى ساكنان: سكون اللام للجزم، وسكون النون المدغمة، فحركت اللام لالتقاء الساكنين وبقيت النون على فتحها، وقرأه بعض القرّاء بكسر النون؛ لأنه: خزل ياء الإضافة، واجتزأ بالكسرة منها.

والحجة لمن أسكن اللّام: أنه جعل السكون علامة للجزم بالنّهي، والنون والياء كناية عن اسم الله –تعالى– في محلّ نصب[(٢)].

نهيٌ من الله –تعالى– نبيه نوحًا أن يسأله أسباب أفعاله التي قد طوى علمها عنه وعن غيره[(٣)].

فقراءة فتح اللّام وتشديد النون، تدل على تأكيد النهي، مما يفيد تحريم الدعاء بما ليس به علم بجواز سؤاله.

وقراءة تسكين اللّام تدل على جزم النهي، مما يفيد أنها حقائق شرعية يجب الالتزام بها، وعدم مخالفتها.

وبذلك يظهر تعاضد القراءتين؛ حيث التزام الأنبياء بما يوحيه الله لهم، وصبرهم على ذلك إذعانًا وخضوعًا، وتعليم للمؤمنين فقه السؤال والدعاء.

وفي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني في حركات حروف الكلمة، فكان لتغيير الحركة دورها في بيان معان إضافية؛ ترتب عليها دلالات تبعًا لذلك.

ومناسبة القراءتين لمحور السورة في إثبات أن القرآن وحي إلهي؛ لإخباره عن أحداث لا يعلمها إلا الله، وتعليمات يعتبر بها النبي–ﷺ–وصحابته.

---

(١) ابن مجاهد، "السبعة"، ٣٣٥؛ أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٤؛ عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة، "إبراز المعاني من حرز الأماني"، (الناشر: دار الكتب العلمية)، ٥١٥؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٦.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٧؛ أبو علي الفارسي، "الحجة"،٤:٣٤١؛ أبو زرعة،"حجة القراءات"، ٣٤٣.

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان،١٥:٣٥٣.

المطلب الثامن: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى –:

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [هود:٦٦]

قرأ نافع والكسائي: ﴿وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمَئِذٍۗ﴾ [٦٦] بفتح الميم، والباقون: ﴿وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ﴾ بكسرها(١).

من قرأ بفتح الميم، فعلى أن يوم وإذ بمنزلة اسمين جعلا اسمًا واحدًا، فبناه على الفتح، كقولك خمسة عشرة.

ووجه القراءة بكسر الميم، أنهم أجروا الإضافة إلى يوم مجراها إلى سائر الأسماء، فكسروا اليوم على الإضافة، وعلامة الإضافة سقوط التنوين من خزي(٢).

هاتان قراءتان بلغتين من لغات العرب، وردت في القرآن الكريم.

وفي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني في انتقاء لفظة بحركتين؛ تيسيرًا على الأمة في تلاوة كتابهم بما عرفوه من لغاتهم.

ومناسبة القراءتين لمحور السورة في إثبات أن القرآن وحي إلهي، نزل بلسان عربي مبين؛ احتوى لغات العرب التي لا يعلمها إلا الله.

(١) أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٥؛ أبو شامة، "إبراز المعاني"،٥١٥؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٦.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٨؛ أبو علي الفارسي، "الحجة"،٣٤٦:٤؛ أبو زرعة،"حجة القراءات"، ٣٤٤.

المطلب التاسع: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى –:

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾[هود:٦٨]

قرأ الكسائي: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودٍ﴾ بخفض الدال مع التنوين، والباقون: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ بفتح الدال من غير تنوين(١).

فمن قرأ بالتنوين، جعله اسمًا مذكرًا لحي أو رئيس، وحجتهم في ذلك المصحف؛ لأنهن مكتوبات فيه بالألف.

ومن ترك التنوين جعله اسما لقبيلة، فاجتمعت علتان: التعريف والتأنيث؛ فامتنع من الصرف(٢).

ويصح في لغة العرب قراءتها مصروفة وغير مصروفة؛ تيسيرًا على الأمة في تلاوة كتابهم بما عرفوه من لغاتهم.

وفي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني في انتقاء لفظة بحركتين؛ فتعطي معنى إضافيًا، ولكل دلالته.

ومناسبة القراءتين لمحور السورة في إثبات أن القرآن وحي إلهي، نزل بلسان عربي مبين؛ احتوى لغات العرب وما عرفوه من أساليب الكلام، ولا يعلم ذلك إلا الله.

المطلب العاشر: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى –:

﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود:٦٩]

اتفق القراء العشرة على قراءة قوله –تعالى–:﴿قَالُواْ سَلَٰمًا﴾، بفتح السين، وألف بعدها، وأما قوله –تعالى–:﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ ففيه قراءتان.

---

(١) أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٥؛ أبو شامة، "إبراز المعاني"،٥١٥؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٦.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٨؛ أبو علي الفارسي، "الحجة"،٤:٣٥٣؛ أبو زرعة،"حجة القراءات"، ٣٤٤.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ سِلْمٌ﴾ بكسر السين وحذف الألف، وقرأ الباقون: ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ من التحيّة والتسليم(١).

فوجه القراءة بكسر السين وحذف الألف، من السِّلم، وهو الصلح والمسالمة؛ أي: أمري سلم(٢).

هذه القراءة بينت حال إبراهيم –عليه السلام– لما حضره ضيوف لا يعرفهم، فقابلهم بالمسالمة التي هي شعار المسلمين الأسوياء على مر الزمان، وفيه تعليم المؤمنين كرم اللقاء المعنوي للضيف قبل الكرم المادي، وكيف نتعامل مع ضيف لا نعرفه، فقد ألقوا عليه السلام، فرد عليهم وأجابهم بالمسالمة وعدم العداء.

وعلى قراءة﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ من التحيّة والتسليم، حجتهم أنهم مجمعون على الأول أنه بألف، وهو تسليم الملائكة، فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه(٣).

فهذه القراءة تعلم المؤمنين رد التحية بأبلغ وأكرم؛ فرد –عليه السلام– بقوله: سلام، مبتدأ خبره محذوف؛ فالجملة الإسمية أدل على الثبوت والدوام من الفعلية.

فهناك تعاضد وتكامل بين القراءتين؛ فكل قراءة تُعَلِمُ أدب التحية من جانب يختلف عن الآخر، فالسلام تحية أهل الإسلام فيمن قبلنا، فدين الله متوافق في أصوله في جميع الشرائع(٤).

وفي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني، في انتقاء صيغة تدل على تحية فيها معنى السلام، ومعنى المسالمة وعدم العداء، والقراءة الثانية بصيغة التحيّة والتسليم.

---

(١) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ٣٣٧؛ أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٥؛ أبو بكر النيسابوريّ، "المبسوط"، ٢٤١؛ ابن الجزري،"تقريب النشر"، ٥٤٨.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٩؛ أبو علي الفارسي، "الحجة"، ٤:٣٥٩؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٦؛ عمر بن علي بن عادل الحنبلي، "اللباب في علوم الكتاب". المحقق: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت: ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، ١٠:٥٢٠.

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

(٤) هناك تفاصيل وأحكام شرعية وردت في كتب أحكام القرآن لمن يريد التوسع.

وبذلك تظهر المناسبة بين القراءتين ومحور السورة؛ التي تثبت صدق نبوة الرسول–ﷺ–؛ حيث إن تحية السلام شرعت للمسلمين قبلنا، فأنى للرسول–ﷺ– العلم بذلك؟ ثم بيان ما حدث بين إبراهيم–عليه السلام–والملائكة؟

المطلب الحادي عشر: القراءات السبع المتواترة في قوله – تعالى – :

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ [هود:٧١]

قرأ حمزة وابن عامر وحفص: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ بالنصب.

وقرأ الباقون: ﴿يَعۡقُوبُ﴾ بالرفع بالابتداء، (ويعقوبُ من وراء إسحاق) (١).

فوجه القراءة بالنصب، أنه جعل البشارة بمعنى الهبة، فكأنه قال: ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب، أي: بإضمار فعل آخر مشاكل للبشارة(٢).

الآية في سياق الحديث عن إرسال الملائكة لإبراهيم –عليه السلام–؛ ليبشروه بإسحاق، ﴿وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ...﴾ [هود:٦٩] –وكان تبشير زوجه بالتبع–، وأخبروه عن وقوع العذاب على قوم لوط، وامرأته قائمة، فضحكت سرورًا بالبشرى، وبزوال خوف إبراهيم من ضيوفه الملائكة، وبإهلاك أهل الخبث قوم لوط، ورجح الطبري أنها ضحكت، تعجبًا من غفلة قوم لوط عما قد أحاط بهم من عذاب الله وغفلتهم عنه(٣).

وفي ذلك بيان إفضال الله على عباده الصالحين؛ بإدخال السرور عليهم بهبة الولد والذرية، وفيه بيان سرور الأم بالولد والذرية؛ كما الأب، فالبشارة بإسحاق ثم يوهب لإسحاق يعقوب؛ فهي عطية تَسر وتُفرح؛ وفي ذلك دلالة على طول العمر لإبراهيم وزوجه،

(١) أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٥؛ أبو بكر النيسابوريّ، "المبسوط"، ٢٤١؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٧، و"تقريب النشر"، ٥٤٩.

(٢) ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٩؛ ينظر: أبو علي الفارسي، "الحجة"، ٤:٣٦٤؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٦؛ الطبري، جامع البيان، ١٥:٣٩٦؛ ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٥٢٥؛ أبو البقاء، "التبيان في إعراب القرآن"، ٢:٧٠٧.

(٣) هناك أقوال للمفسرين عن سبب الضحك؛ ينظر: الطبري، جامع البيان، ١٥:٣٩٤؛ الواحدي، "الوسيط". ٢:٥٨١؛ ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٥٢٤.

حيث إنهم سيشاهدون الولد وولده.

ووجه القراءة بالرفع؛ أن الظرف (من وراء) خبر مقدم، والجملة في موضع نصب على الحال المقدرة من المضمر المنصوب في بشرناها؛ فيكون يعقوب داخلًا في البشارة[١].

ففي هذه القراءة يكون يعقوب داخلًا في البشارة، وأن الله سيهبه الذرية، واستمرارها بولد الولد، فالوالد يُسر ويَفرح ببقاء ذرية تحمل اسمه.

"ومن قرأ {ومن وراء إسحاق يعقوبُ} بالرفع، وقف على قوله (فبشرناها بإسحاق)؛ لأن (يعقوب) مرفوع بالابتداء والخبر في ما قبله. ومن نصب (يعقوب) لم يقف على ذلك؛ لأن (يعقوب) متعلق بقوله: (فبشرناها بإسحاق) من جهة الدلالة على الفعل العامل في (يعقوب)" [٢].

وفي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني في نظم الآية؛ حيث انتقاء كلمة يعقوب في موقع نحوي مقصود، فأتى بالنصب على أنه مفعول فعل دل عليه لفظ (بشرناها)، أو بالرفع على أنه مبتدأ خبره الظرف الذي قبله؛ فكان للموقع النحوي دوره في بيان المعنى ودلالته التي تخصه، وتبعًا لذلك؛ كان لكل قراءة معناها المستقل، والذي له أثر في كيفية التلاوة وصلًا ووقفًا.

والمناسبة بين القراءتين ومحور السورة ظاهرة؛ حيث بينت علومًا تاريخية وسِيَراً تتعلق بنبي الله إبراهيم–عليه السلام–، لم يكن يعلمها الرسول–ﷺ– قبل نزولها؛ مما يبرهن أن القرآن وحي إلهي يثبت صدق نبوته–ﷺ–.

(١) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٩؛ أبو علي الفارسي، "الحجة"، ٣٦٤/٤؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٦.

(٢) عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، "المكتفى في الوقف والابتدا". المحقق: محيي الدين رمضان، (دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، ١٠٠.

المطلب الثاني عشر: القراءات السبع المتواترة في قوله - تعالى-:

﴿قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾ [هود:٨١]

قرأ نافع وابن كثير: ﴿فَأَسۡرِ﴾ بوصل الألف في كل القرآن من سرى، بغير همز. وقرأ الباقون: ﴿فَأَسۡرِ﴾ بقطع الألف(١).

فوجه القراءة بوصل الألف، لما يقال: سرى آخر الليل. والسري: سير الليل، وكل شيء طرق ليلاً؛ فهو سارٍ(٢).

ففي القراءة بيان وقت سير لوط –عليه السلام– مع المؤمنين؛ للنجاة من العقاب، فقد أُمر بالسير آخر الليل، ﴿بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ أي: بقية من الليل، ويؤيده فاصلة الآية ﴿إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾ وجاء تحديد وقت نجاتهم في قوله تعالى:﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ﴾ [القمر:٣٤]، وفيها أهمية التنفيذ مع الالتزام بالأمر الإلهي الحكيم.

ووجه القراءة بقطع الألف، من أسرى، بدليل: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾ [الإسراء:١] يقال سريت وأسريت إذا سِرت ليلًا(٣).

في هذه القراءة؛ ما يعاضد القراءة الأولى من بيان وقت السير ليلًا؛ للنجاة من

(١) أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٥؛ أبو بكر النيسابوريّ، "المبسوط"، ٢٤١؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٧، و"تقريب النشر"، ٥٤٩.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٩؛ أبو علي الفارسي، "الحجة للقراء"، ٤:٣٦٨؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٧؛ الطبري، "جامع البيان"، ١٥:٤٢٣؛ الخليل بن أحمد الفراهيدي، "العين"، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (دار الهلال)، مادة سري، ٧:٢٩١. ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٥٣٧.

(٣) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٨٩؛ أبو علي الفارسي، "الحجة للقراء"، ٤:٣٦٧؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٧.

العقاب، وقد ورد في معاجم اللغة أن؛ السُّرَى: سير الليل عامته، والسَّري: الرفع، في كلام العرب، ومعنى سرو الرجل يسرو، أي: ارتفع يرتفع فهو رفيع، مأخوذ من سراة كل شيء: ما ارتفع منه وعلا، والسرو: المروءة والشرف، والسرو سخاء في مروءة. وسرى يسرى، من السراة، وهي الأرض الواسعة؛ فأسرى؛ نحو: أَجْبَل وأتْهَم، وقوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾؛ أي ذهب به في سراة من الأرض، وسراة كل شيء أعلاه، ومنه سراةُ النهار أي: ارتفاعه، والسرى: السراة من الناس(١).

وهذا يعني ثمة معنى آخر؛ بشأن خروج لوط –عليه السلام– مع المؤمنين بعد مضاء جزء من الليل، يذهب بهم في الأرض الواسعة المرتفعة؛ للنجاة من العذاب، الذي نزل بقرية ساء فسق أهلها؛ بما كان منهم من عمل الخبائث، وبذلك يكون لوط –عليه السلام– ومن معه من المؤمنين، قد ارتفعت مكانتهم بترفعهم عن فعل القبائح، فكانت الرعاية الإلهية بحفظهم من العقوبة والهلاك، قال –تعالى–: ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ﴾ [الأنبياء:٧٤]

وفي لفظ؛ ﴿فَأَسْرِ﴾ ما يدل على العناية بالمؤمنين، والتوفيق لهم للخروج في وقت السحر؛ لسلامتهم، ثم أهمية الخروج في أشد أوقات الليل ظلمة؛ لئلا ينكشف أمرهم، ففيه دلالة على أهمية الكتمان وصولًا للهدف المقصود.

وفي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني في انتقاء كلمة(فأسر) بصيغتين، بهمز الألف أو إسقاطها، مما ترتب عليه تنوع المعاني، ثم تعدد الدلالات تبعًا لذلك.

وبهذا اتضح التعاضد بين القراءتين؛ حيث إنهما في بيان وقت معين للسير ليلًا للنجاة.

وبذلك تتبين مناسبة القراءتين ومحور السورة؛ في إثبات أن القرآن الكريم كلام الله –تعالى–؛ احتوى علومًا تاريخية مفصلة، وسِيَر أنبياء لا علم للرسول–ﷺ– بها إلا بعد نزول القرآن الكريم عليه.

(١) محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة". المحقق: محمد عوض مرعب، (دار إحياء التراث العربي، بيروت: ط١، ٢٠٠١م)، سري: ١٣:٣٧؛ الراغب، "المفردات"، ٤٠٨. محمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب"، (دار صادر. بيروت: ط٣. ١٤١٤هـ)، ١٤:٣٧٧.

المطلب الثالث عشر: القراءات السبع المتواترة في قوله – تعالى -:

﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ﴾ [هود:٨١]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتُكَ ۖ﴾؛ برفع التاء، وقرأ الباقون: ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ﴾ بالنصب(١).

وجه القراءة برفع التاء، على معنى: ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتُك، فإنها ستلتفت، فقوله: ﴿ ٱمْرَأَتُكَ ۖ﴾ بدل من قوله: ﴿ أَحَدٌ﴾ فالمعنى: أنها سَرَت معهم؛ لكنها التفتت، فأصابها العذاب(٢).

"﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ في الالتفات وجهان:

أحدهما: نظر الإنسان إلى ما وراءه، فيكونُ المرادُ؛ أنه كان لهم في البلد أموال نهوا عن الالتفات إليها.

والثاني: أنَّ المراد بالالتفات الانصرافُ؛ كقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا﴾ [يونس:٧٨]؛ أي: لتصرفنا، والمراد نهيهم عن التَّخلُّفِ"(٣).

هذه القراءة تدل على خروج امرأة لوط–عليه السلام–، متبعة زوجها في البداية خوفًا من الوعيد، وأملاً في النجاة، وكان الأمر الإلهي بنهي لوط –عليه السلام– والمؤمنين معه عن الالتفات، فالتزموا، لكن امرأة لوط لم تلتزم، والتفتت إلى ما وراءها، فلحقها العذاب. ويحتمل أنها انصرفت عن الخروج وكانت ممن تخلف عن الخروج، فنزل عليها العذاب مع الفاسقين. وفي قوله –تعالى–: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ

(١) ابن مجاهد، "السبعة"، ٣٣٨؛ أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٥؛ أبو بكر النيسابوريّ، "المبسوط"، ٢٤١؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٧، و"تقريب النشر"، ٥٤٩.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٩٠؛ أبو علي الفارسي؛ "الحجة للقراء"، ٤:٣٧١؛ مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٦٠٠؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٨.؛ السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٦:٣٦٥؛ أبو البقاء، "التبيان في إعراب القرآن"،٢:٧١٠؛ ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٥٣٧.

(٣) ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٥٣٧.

وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ﴾ [الحجر:٦٥] ما يدل على ذلك.

ووجه القراءة بالنصب، أنها مستثنى من ﴿بِأَهۡلِكَ﴾ الذين أُمر بالإسراء بهم، فالمعنى: أنه لم يَسرِ بامرأته مع أهله(١).

"أي: أسر بأهلك جميعًا إلا امرأتك، فلا تسر بها، فإنه مصيبها ما أصابهم من العذاب، وهو رميهم بالحجارة؛ لكونها كانت كافرة"(٢).

ففي هذه القراءة دلالة على التزام لوط –عليه السلام–، الأمر الإلهي بعدم إخراج زوجه معه، وأنها لم تخرج معهم، فأصابها العذاب عن استحقاق لإصرارها على الكفر.

وفيها دلالة على إمكانية وقوع العداوة بين الزوجين، وأن يسير كل واحد في طريق يخالف فيه الآخر من جهة الاعتقاد، وقد يقع ذلك من المرأة؛ رغم أنها غالبًا ما تظهر التوافق مع زوجها؛ بل تحرص على ذلك.

ففي كلتا القراءتين يتبين الإعجاز البياني من خلال نظم الآية؛ حيث أتت كلمة ﴿ٱمۡرَأَتُكَۖ﴾ في موقع نحوي مقصود، ففي القراءة الأولى: أتت بالرفع على أنه بدل من ﴿أَحَدٞ﴾، وفي الثانية: بالنصب على أنه مستثنى من لفظ ﴿بِأَهۡلِكَ﴾، فكان تنوع المعنى وتعدد الدلالة.

والتعاضد بين القراءتين ظاهر؛ حيث إنهما في بيان نزول العذاب على امرأة لوط مستحقة لذلك مع الكافرين.

أما عن تناسب القراءتين ومحور السورة في إثبات أن القرآن وحي إلهي، احتوى تفاصيل تاريخية تتعلق بهلاك قوم لوط، وبسِيَرته عليه السلام، وذلك مما لم يعلمه الرسول– ﷺ– إلا بعد نزول الوحي عليه.

(١) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٩٠؛ أبو علي الفارسي؛ "الحجة للقراء"، ٤:٣٦٩؛ مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٦٠٠؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٨.

(٢) الشوكاني، "فتح القدير"، ٢:٥٨٤.

المطلب الرابع عشر: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى –:

﴿قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ [هود:٨٧]

قرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿أَصَلَتُكَ﴾ بغير واو، وقرأ الباقون: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ على الجمع(١)،فحجة القراءة بغير واو، إجماع الجميع على التوحيد في قوله: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾(٢).

ففي هذه القراءة قُصِد جنس الصلاة، فهي تنهى عن الفحشاء والمنكر، ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾ [العنكبوت:٤٥] فللصلاة أثرها الظاهر في تقويم سلوك المؤمن، وتهذيب نفسه، وتعليمه دوام المراقبة، ولها الأثر الإيجابي في أفعاله، وفيها دلالة على أن شعيبًا –عليه السلام– – تدفعه صلته بربه وصلاته له، للدأب على نصح قومه لتقويم سلوكهم الحياتي، والانتهاء عن تطفيف الميزان وأكل المال بالباطل، فربطوا بين نصحه لهم وصلاته، ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾، مستهزئين منكرين دعوته إياهم للتوحيد والاستقامة، وهذا شأن الكفار، وحرصهم على فصل الدين عن المعاملة والسلوك، وإبعاد أثرها عن واقع الحياة.

وحجة القراءة بالجمع، أنها مكتوبة في المصحف بواو، وكذلك في سورة براءة ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ﴾ (٣). (واستدل بها على أنه كان كثير الصلاة) (٤).

ففي هذه القراءة، تأكيد على ضرورة المحافظة على إقامة عدة صلوات في اليوم؛ لأن

(١) أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، ٥٠٠؛ ابن الجزري، تحبير التيسير، ٣٩٣؛"تقريب النشر"، ٥٥٠؛"النشر في القراءات العشر"، ٢:٢٩٠.

(٢) ينظر: أبو علي الفارسي؛ "الحجة للقراء السبعة"، ٤:٣٦٩؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٨.

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

(٤) محمد رشيد رضا، "تفسير المنار"، ١٢:١١٨. ينظر: الزمخشري، "الكشاف، ٢:٤٩١. ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٥٤٧.

النفس تنشغل بالدنيا فتغفل، وتحتاج لمداومة الصلة بالخالق تستمد منه العون؛ لمواجهة قوارع الحياة؛ ولأن الإنسان يقارف الذنوب، فلا بد من غسلها بالقربات، فتظهر أهمية الصلاة.

وفيها دلالة على مشروعية عدة صلوات في اليوم في شرع من قبلنا، وأن فطرة النفس الإنسانية واحدة تحتاج قوة الصلة بالخالق لضبط سلوكها.

وقد يفهم من قول الكفار، عدم معرفتهم أثر الصلاة، وأهميتها في تقويم السلوك، فقالوا له: ما علاقة صلاتك بأفعالنا، صلّ وحدك، لا تأمرنا ولا تنهانا، دعنا نفعل ما نريد فعله.

وواضح التعاضد بين القراءتين؛ من حيث أثرها على تقويم السلوك، والعمل على نقل ذلك للآخرين.

ففي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني من خلال انتقاء اللفظ؛ حيث أتت كلمة (صلاتك) في قراءة، وفي الثانية: (صلواتك)، فكانت الثمرة في تنوع المعنى وتعدد الدلالة.

وظهور المناسبة مع محور السورة واضح؛ من حيث بيان دعوة الأنبياء لتوحيد الله وعبادته، وما ورد في دعوتهم إلى أصول دين وعبادات وردت في شرائعهم السابقة؛ وهي متوافقة مع شرعنا الذي أوحى الله به لرسولنا -ﷺ-.

المطلب الخامس عشر: القراءات السبع المتواترة في قوله - تعالى -:

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود:١٠٨]

قرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾ بضم السين، وقرأ الباقون: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سَعِدُواْ﴾ بفتح السين(١)، فوجه القراءة بضم السين، على البناء للمفعول، من سعده الله؛ بمعنى أسعده، وجاز ضم السين؛ لأنه على حذف الزيادة من أسعد؛ ولأن سعد لا يتعدى، وأسعد يتعدى(٢)."بمعنى: رُزِقوا السعادة"(١).

(١) أبو عمرو الداني، "التيسير". ٣٨٦؛ ابن الجزري، تحبير التيسير، ٤٠٨؛"النشر"، ٢:٢٩٠.

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ١٩٠؛ أبو علي الفارسي؛ "الحجة"، ٤:٣٧٨؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٩؛ محمد بن عمر الرازي، "مفاتيح الغيب". (دار إحياء التراث العربي، =

"فإن قال قائل: وكيف قيل: (سُعِدُوا)، فيما لم يسمَّ فاعله، ولم يقل: "أسعدوا"، وأنت لا تقول في الخبر فيما سُمِّي فاعله: "سعده الله"، بل إنما تقول: "أسعده الله"؟ قيل ذلك نظير قولهم: "هو مجنون " و"محبوب"، فيما لم يسمَّ فاعله، فإذا سموا فاعله قيل: "أجنه الله "، و"أحبه"، والعرب تفعل ذلك كثيرًا"(٢).

"قال الفراء: كلام العرب: سَعدوا، يقال: سَعد الرجل وأسعده الله، إلا هذيلة؛ فإنهم يقولون: سُعد الرجل بالضم"(٣).

في هذه القراءة على المبني للمعلوم، فالفاعل معلوم وهو الله –تعالى– الذي هداهم لنيل السعادة، فالقصد الاهتمام والانتباه لما ترتب على توفيق الله –تعالى– لهم وهدايتهم للصراط المستقيم، بما نالهم من خير وسرور؛ ولفت الانتباه إلى ثمرة التوحيد؛ وفيه إظهار منة الله –تعالى– عليهم بالسعادة الدائمة؛ حيث الفوز بمرضاة الله –تعالى– والنجاة من النار؛ لاختيارهم طريق الحق وثباتهم عليه.

ووجه القراءة بفتح السين، "أنهم أجمعوا على فتح الشين في ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ﴾ ولم يقل أشقوا، فكان رد ما اختلفوا فيه إلى حكم ما أجمعوا عليه"(٤).

وهذه القراءة تبين اختيار المؤمنين طريق السعادة الإيمانية في الدنيا، وسلوكهم فيها؛ وذلك بعلم الله وإرادته؛ فكان نيلهم للسعادة الأبدية يوم القيامة.

وواضح التعاضد بين القراءتين؛ من حيث الجزاء الأخروي في الفلاح والفوز؛ المبني على اختيار السلوك المستقيم في الدنيا، وما يتبع ذلك من ثمرة عظيمة.

=

بيروت: ط٣، ١٤٢٠هـ)، ١٨:٤٠٤.

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٥:٤٨٦؛ ينظر: مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٦٠٠.

(٢) ينظر: المراجع السابقة؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٩.

(٣) الواحدي،"الوسيط"، ٢:٥٩١؛ ينظر: ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٥٧٣.

(٤) أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٩؛ ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٩٠؛ أبو علي الفارسي؛ "الحجة للقراء"، ٤:٣٧٨؛ الطبري، "جامع البيان"، ١٥:٤٨٦؛ الرازي، "مفاتيح الغيب"، ١٨:٤٠٤.

ففي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني من خلال انتقاء صيغة البناء للمفعول (سُعِدُوا) في قراءة، وفي الثانية: (سَعِدُوا)، في نظم بليغ، فكانت ثمرة تنوع الصيغة إضافة معاني ترتب عليها تعدد الدلالة.

وتظهر المناسبة مع محور السورة؛ في إثبات صدق النبوة؛ حيث البشارة للمؤمنين، وأن لفظ (سُعِد)، يستعمل في بعض قبائل العرب، والرسول -ﷺ-، أمي لم يسبق له أن تعلم كلام العرب المستعمل في مختلف القبائل، فالقرآن وحي إلهي.

المطلب السادس عشر: القراءات السبع المتواترة في قوله - تعالى-:

﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [هود: ١١١]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر: ﴿وَإِنْ كُلًّا﴾ بإسكان النون، والباقون: ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ بتشديدها. وقرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة: ﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ بتشديد الميم، والباقون: ﴿لَّما لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ بتخفيفها(١).

في الآية أربع قراءات سبعية متواترة، وقد توسعت كتب التوجيه وبعض كتب التفسير في بيان ذلك بما يضيق المقام عن ذكره؛ أبيّنها باختصار:

فوجه قراءة تشديد ﴿إنَّ﴾، وتخفيف ﴿لما﴾ أنه نصب ﴿كلًا﴾ بـ﴿إنَّ﴾، و﴿إنَّ﴾ تقتضي أن تُدخل على خبرها اللام، أو على اسمها إذا حل محل الخبر، فدخلت لام الابتداء على الخبر في قوله: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّما﴾، وقد دخلت في الخبر لام أخرى، وهي لام القسم، فلما اجتمعت اللامان، فصل بينهما بـ(ما)، التي تفيد التوكيد، واللام في ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ لام القسم.

ووجه القراءة بتخفيف ﴿إن﴾ وترك النصب على حاله؛ فلأن (إن) مشبهة بالفعل، فإذا حذف التشديد بقي العمل على حاله، وهي مخففة من (إنَّ).

ووجه قراءة تشديد ﴿وَإِنَّ﴾ وتشديد، ﴿لَّمَّا﴾، قال الكسائي: من شدد ﴿إنَّ﴾ و﴿لَّمَّا﴾، فالله أعلم بذلك، وليس لي به علم. وقال الفراء: "وحدثت أن الزهري قرأ: ﴿وَإِنَّ

(١) أبو عمرو الداني،"التيسير".٣٨٧؛ ابن الجزري، تحبير التيسير، ٤٠٨؛"النشر"، ٢:٢٩٠.

كُلًّا لَّمَّا﴾ بالتنوين يجعل اللم شديدًا؛ كقوله: ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾ [الفجر:١٩] أي شديدًا، فيكون المعنى: وإنَّ كلًّا شديدًا وحقًا ليوفينهم أعمالهم، بمنزلة قولك في الكلام: وإن كلًا حقًا ليوفينهم"(١).

ووجه قراءة {وإنْ كلًّا} خفيفة و﴿لمَّا﴾ مشددة، و﴿إنْ﴾ مخففة من﴿إنَّ﴾ فالعرب تقول: إن عمرًا لمنطلق، ولا يجوز أن يجعل (إن) بمعنى التي تكون بمعنى الجحد؛ لأنها قد نصبت، و(إن) إذا كانت بمعنى الجحد لا تنصب، قال الكسائي من خفف (إن) وشدد (لما)، لست أدري، والله أعلم بوجهه إنما نقرأ كما أقرئنا(٢).

قال أبو شامة: "وأما هذه الآية فمعناها على القراءات من أشكل الآيات"(٣). فاختلاف القراء في توجيه قراءات الآية، دليل على قصور علم البشر عن معرفة لسان العرب، ويلزم المؤمن التسليم بها، ولو لم يعلم ما يتعلق بها، "والله أعلم بوجهه، إنما نقرأ كما أُقرئنا"(٤).

والمقصود في الآية التأكيد على أن الله –تعالى– سيجمع أصناف البشر يوم القيامة، ويتمهم جزاء أعمالهم من حسنة أو قبيحة؛ فهو العليم بأحوالهم.

ويتضح التعاضد بين القراءات؛ حيث التأكيد على الجزاء الأخروي لأصناف البشر بناء على أعمالهم.

والمناسبة مع محور السورة؛ في إثبات صدق النبوة، في استعمال أساليب العرب، والرسول –ﷺ–، أمي لم يسبق له أن تعلم كلام العرب وأساليبهم؛ فالقرآن وحي إلهي محكم.

وفي كل القراءات يظهر إعجاز النظم القرآني، فإن للفظ دلالته، ولحرف المعنى دلالته، وللحركة دلالتها، وللنحو أهميته في بيان مقاصد الحروف والألفاظ، فالموقع النحوي للفظ، أو لحرف المعنى في عبارة ما، يُظهر القصد من مجيئه، وكذلك إعجاز الإيجاز وترك الإطناب.

(١) الفراء، "معاني القرآن"، ٢:٣٠.

(٢) ينظر: أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٥٠. أبو شامة، "إبراز المعاني"،٥٢١.

(٣) أبو شامة، "إبراز المعاني"،٥٢١.

(٤) ينظر: أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٥٠.

المطلب السابع عشر: القراءات السبع المتواترة في قوله – تعالى -:

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود:١٢٣]

قرأ نافع وحفص: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ بضم الياء وفتح الجيم، وقرأ الباقون: ﴿يَرْجِعُ﴾ بفتح الياء وكسر الجيم(١).

فوجه القراءة بضم الياء وفتح الجيم، البناء للمفعول، أي: يُرد الأمر كله إلى الله –تعالى–، والحجة؛ ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ﴾[الأنعام:٦٢] (٢).

في هذه القراءة لفت الانتباه لكل حدث يقع، فالله هو المهيمن على كل شيء، وكل المخلوقات تحت حكمه، وما يحدث من تطور في الحياة، فبإرادته –سبحانه–؛ فقد سخر الكون تفضلًا على البشر، فعلى الإنسان الإذعان والخضوع التام للخالق –جل شأنه–، وأن يكون مهذباً ومؤدباً مع خالقه يُرجِع كل فضل للمنعم –جل وعلا–.

وفيها دلالة نفسية تربوية، تتعلق بضرورة تَعَلُّم المؤمن خُلق الرضا والاستسلام لله في كل شيء، ودوام التوكل عليه.

أما القراءة بفتح الياء وكسر الجيم، أي: يعود الأمر كله ويصير إليه، وحجتهم قوله –تعالى–:﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشورى:٥٣]، وقوله: ﴿وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾ [الانفطار:١٩] فكونه له، فالرجوع إليه من غير أن يشركه أحد(٣).

فهذه القراءة تبين مآل كل أمر، وصيغة المضارع ﴿يَرْجِعُ﴾ تفيد الاستمرار والتجدد، فكل حدث يجري، فهو تحت مشيئة الله، كما أن كل أمر في أصل وجوده ونشأته صدر عن

(١) أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٥؛ أبو بكر النيسابوريّ، "المبسوط"، ٢٤٢؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير "، ٤٠٨، و"تقريب النشر"، ٥٥٠.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٩١؛ أبو علي الفارسي"، الحجة للقراء السبعة"، ٤:٣٨٩؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٩. ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٦٠٤.

(٣) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٩١؛ أبو علي الفارسي"، الحجة"، ٤:٣٨٩؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٩. ابن عادل الحنبلي، "اللباب"، ١٠:٦٠٤.

مشيئته وإرادته، فهو –سبحانه– فطر وأبدع، وهو الذي قضى وحكم، وهو الذي سيَّر ويسر، ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف:٥٤].

وفيها دلالة نفسية، فالمؤمن يرضى عن الله في كل أمر، ليقينه بحكمة الله، فتطمئن نفسه وتهدأ مشاعره.

ففي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني من خلال انتقاء صيغة البناء للمفعول ﴿يُرْجَعُ﴾ في قراءة، وصيغة الماضي ﴿يَرْجِعُ﴾ في الثانية، فكان لانتقاء اللفظ وسبكه بصيغة صرفية، دوره في إضافة معاني لها دلالات نفسية وتربوية تفيد المؤمنين.

والتوافق بين القراءتين ظاهر؛ من حيث الاعتقاد، فالله هو المهيمن على كل شيء، والمآل له وحده.

والمناسبة بين القراءتين ومحور السورة؛ أن فيهما إثبات الوحدانية لله –تعالى–؛ مما يقتضي عبادته وحده في أعمال القلوب والجوارح.

المطلب الثامن عشر: القراءات السبع المتواترة في قوله –تعالى–:

﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[هود:١٢٣]

قرأ نافع وابن عامر وحفص؛ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ الباقون: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾؛ بالياء(١).

وحجة من قرأ بالتاء، أن الخطاب للنبي –ﷺ–؛ فقد ردوه على ما قبله من الخطاب؛ ﴿ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾، والمراد الرسول –ﷺ– وأمته، والخطاب لجميع الناس، وهذا أعم من القراءة بالياء؛ من حيث إن كل إنسان يُجزى بعمله سواء أكان حسنًا، أم سيئًا(٢).

القراءة في فاصلة الآية، وفيها وعد ووعيد، والخطاب لكل من يسمع كلام الله من مسلمين وغيرهم، فالمؤمن يتذكر ويخشى الله ويجتنب المعاصي، وغير المؤمن له الوعيد

(١) ينظر: أبو عمرو الداني، "التيسير"، ٣٨٥؛ أبو بكر النيسابوريّ، "المبسوط"، ٢٤٢؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ٤٠٨، و"تقريب النشر"، ٥١٣.

(٢) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٩١؛ أبو علي الفارسي"، الحجة للقراء"، ٤:٣٨٩؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٩؛ مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٦٠٢.

والتهديد، عساه يثوب لرشده، ويتدبر كلام الله فيهتدي. وفيها دلالة نفسية تتعلق بأثر الترغيب والترهيب في تقويم السلوك.

وحجة من قرأ بالياء، حمله على لفظ الغيبة التي قبله في قوله: ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴾ [هود:١٢١] وقوله: ﴿ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ [هود:١٢٢] " أي: وما ربك بغافل عما يعمل هؤلاء المشركون(١).

ففي هذه القراءة؛ إنذار وتهديد للمشركين، الذين ما يفتأؤون يكيدون ضد الحق، فالله لهم بالمرصاد، لا يغفل عنهم، ولن يفلتوا من ملك الله وعقابه.

وفيها دلالة نفسية تتعلق بتطمين المؤمنين بشرط التوحيد، وصدق التوكل على الله باتخاذ الأسباب، ولن يُوَفق المشركون في كيدهم ضد الحق.

ففي كلتا القراءتين يظهر الإعجاز البياني من خلال انتقاء صيغة الخطاب في قراءة ﴿تَعْمَلُونَ﴾، والثانية بضمير الغائب ﴿ يَعْمَلُونَ﴾، فكان لاختلاف أسلوب الخطاب، دوره في إضافة معان لها دلالات نفسية.

والتوافق بين القراءتين ظاهر؛ من حيث الدلالة العقدية؛ ففي الوعد والوعيد تبشير يدفع المؤمن للسعي والعمل، فيخاف الكفار ويَرْهَبون.

أما عن المناسبة والتلاؤم بين القراءتين ومحور السورة؛ ففيهما تثبيت وتسلية للرسول– ﷺ–، وللمؤمنين حيث اليقين وحسن التوكل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(١) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ١٩١؛ أبو علي الفارسي"، الحجة للقراء"، ٤:٣٨٩؛ مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ٦٠٢. أبو زرعة، "حجة القراءات"، ٣٤٩.

خاتمة البحث

نتائج وتوصيات:

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات؛ فقد أتممت هذا البحث وتوصلت فيه إلى نتائج؛ هي:

١. بينت الدراسة الإعجاز البياني للقراءات القرآنية السبع المتواترة في سورة هود.
٢. استنبطت من خلال الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة في السورة دلالات متنوعة.
٣. بينت الدراسة التناسب التام بين القراءات القرآنية والوحدة الموضوعية للسورة.
٤. وضحت الدراسة أثر تنوع القراءات القرآنية في تفسير آيات السورة، وأظهرت تعاضد المعاني، رغم تنوعها، مما يؤكد الإيجاز في الإعجاز البياني لها.
٥. أظهرت الارتباط بين القراءات القرآنية وعلوم اللغة، مما أفاد دقة الفهم.

التوصيات:

١. دراسة القراءات القرآنية المتواترة في كل سورة من سور القرآن الكريم، لإظهار الإعجاز البياني فيها.
٢. جمع، ودراسة ما يتعلق بتوجيه القراءات القرآنية المتواترة؛ من الكتب المختصة بالتفسير، أو بالقراءات، والتعليق عليها.
٣. العمل على إثراء الدراسات العلمية، حول القراءات القرآنية دراية.

وقد اقتصرت على ما اقتضاه المقام، وصلى الله وسلم وبارك على سيّد المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

إبراهيم بن عمر بن حسن أبو بكر البقاعي، " مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور". (مكتبة المعارف، الرياض: ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).

أحمد بن الحسين بن مِهْران، أبو بكر النيسابوريّ، "المبسوط في القراءات العشر"، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، (مجمع اللغة العربية، دمشق:١٩٨١م).

أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، "مجموع الفتاوى". المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية: ١٤١٦هـ /١٩٩٥م).

أحمد بن فارس بن زكريا، "مقاييس اللغة". المحقق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

أحمد بن محمد الخراط، "الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة". (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: ١٤٢٦هـ).

أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد، "السبعة في القراءات". المحقق: شوقي ضيف، (دار المعارف، مصر: ط٢، ١٤٠٠هـ).

أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، (دار القلم، دمشق).

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي، "الحجة للقراء السبعة". المحقق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، (دار المأمون للتراث، بيروت: ط٢، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م).

الحسين بن أحمد أبو عبد الله بن خالويه، "الحجة في القراءات السبع". المحقق: عبد العال سالم مكرم، (جامعة الكويت، دار الشروق، بيروت: ط٤، ١٤٠١هـ).

الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن". المحقق: صفوان عدنان الداودي، (دار القلم، بيروت: ط١، ١٤١٢هـ).

الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، "العين"، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (دار الهلال).

سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود الأزدي السِّجِسْتاني، "سنن أبي داود". المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، (دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م).

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي المعروف بأبي شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، (الناشر: دار الكتب العلمية).

عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، "حجة القراءات". محقق الكتاب: سعيد الأفغاني، (دار الرسالة).

عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب". (دار الكتاب العربي، بيروت).

عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء العكبري، "التبيان في إعراب القرآن". المحقق: علي محمد البجاوي، (الناشر، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون).

عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت: ط–١، ١٤١٨هـ).

عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، "التيسير في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، (دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية: ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥م).

عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، "المكتفى في الوقف والابتدا". المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م).

علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، "الوسيط في تفسير القرآن المجيد". تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، (دار الكتب العلمية، بيروت: ط–١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م).

عمر بن علي بن عادل الحنبلي أبو حفص سراج الدين، "اللباب في علوم الكتاب". المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت: ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م)

محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت: ١٤١٥هـ ١٩٩٥م).

محمد بن أحمد الأزهري، "معاني القراءات". (مركز البحوث في كلية الآداب–جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية: ط١، ١٤١٢هـ –١٩٩١م).

محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة". المحقق: محمد عوض مرعب، (دار إحياء التراث العربي، بيروت: ط-١-، ٢٠٠١م).

محمد بن أحمد بن أبي بكر أبو عبد الله القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (دار الكتب المصرية – القاهرة: ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).

محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تأويل القرآن". تحقيق أحمد شاكر. (مؤسسة الرسالة: ط،١٤٢٠،١هـ ٢٠٠٠م).

محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي، "محاسن التأويل". المحقق: محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية، بيروت: ط١، ١٤١٨هـ).

محمد رشيد بن علي رضا، "تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)". (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م).

محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، "التحرير والتنوير". (الدار التونسية للنشر، تونس:١٩٨٤هـ).

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، "فتح القدير". (دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت: ط١، ١٤١٤ هـ).

محمد بن عمر الرازي، "مفاتيح الغيب". (دار إحياء التراث العربي، بيروت: ط٣، ١٤٢٠هـ).

محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى أبو عيسى الترمذي، "سنن الترمذي". تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر: ط-٢- ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م).

محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، "تحبير التيسير في القراءات العشر"، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، (دار الفرقان – الأردن، عمان: ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين". (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م).

محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، "النشر في القراءات العشر". المحقق: علي محمد الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى، [تصوير دار الكتاب العلمية]).

محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، "تقريب النشر في القراءات العشر". تحقيق: عادل إبراهيم محمد الرفاعي، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٣هـ).

محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". (دار الكتاب العربي. بيروت: ط٣، ١٤٠٧هـ).

محمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب". (دار صادر. بيروت: ط٣. ١٤١٤هـ).

مكي بن أبي طالب، "الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها". تحقيق، محيي الدين رمضان، (دار الرسالة، ط٣، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)

يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، "معاني القرآن". المحقق: أحمد يوسف النجاتي، وآخرون، (دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر: ط١).

Bibliography

Ad-dumiati, Ahmad bin Muhammad, Ithaf Fudalaa Albashar Fi AlQiraat Al-Arbaata Ashar, Investigated by Anas Muhra (3rd Edition, Lebanon, Dar AlKutub Al-Elmeyya,2006)

Al-Kharrat, Ahmad bin Muhammad, Al-Ijaz Al-Bayani Fi Du' Al-Qiraat Al-Quraaniyya Al-Mutawatera, (King Fahed Complex for Printing the Holy Quran 2006)

Ashanqiti, Muahmmad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhta bin Abdul Qader Al-jakni, Adwaa Albayan fi Idah Al-Quran Bil Quran, (Beirut , Dar Al-Fiker Publishers and Distributors, 1995)

Al-Shirazi, Abdullah bin Omar bin Muhammad, Anwar AlTanzil wa Asrar AlTaawil, Investigated by Muhammad Abdul Rahman AlMAraashli, (1st Edition, Beirut, Dar Ihyaa AlTurath AlArabi, 1997)

AlAndalusi, Muahmmad Bin Yousuf bin Ali bin Hayyan, Al-Bahr Al-Muheet fi Al-Tafseer, Investigated by Sidqi Muhammad Jamil, (Beirut, Dar Al-Fiker Publishers and Distributors, 1999)

Al-Qadi, Abdul Fattah Bin Abdul Ghani bin Muhammad, Al-Budoor Alzahira fi Al-Qira'at Al-Ashr Al-Mutawatera min Tareeqai Al-Shatibeyya wa Ad-durra, (Beirut, Dar AlKitab Al-Arabi, 1983)

Abdullah, Abdullah bin Al-Husain, Al-Tibyan fi I'rab Al-Quran, Investigated by Ali Muhammad AlBijawi, (Issa Al-Babi Al-Halabi and Company)

Al-Tunesi, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour, Al-Tahrir wa Al-tanwir, (Tunis, Al-Dar Al-Tunisiyya publishers, 1984)

Rida, Muhammad Rasheed bin Ali, Tafseer Al-Quran Al-Hakim (Tafseer Al-Manar), (Egypt, Al-Haya' Al-Masriyya Al-Amma Lilkitab, 1990)

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad, Tahtheeb Al-Lugha, Investigated by Muhammad Awad Mureeb , (1st Edition, Beirut, Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi, 2001)

Abu Amr Al-Dani, Othman Bin Saeed, Al-Tayseer fi Al-Qiraat Al-Sab', Investigated by Prof. Khalaf Hmood Salem Al-Shaghdali, (1st Edition Saudi Arabia, Dar Al-Andalus publishers and Distributors, 2015)

Abu Abdullah Al-Qurtobi, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr, Al-Jami' Li Ahkam AL-Quran, Investigated by Ahmad Al-Bardoni and Ibrahim Atfeesh, (2nd Edition, Cairo, Dar Al-Kutub Al-MAsriyya, 1964)

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, Jami' Al-Bayan 'an Ta'weel Al-Quran, Investigated by Ahmad Shaker, (1st Edition, Beirut, Muassaset Al-Risalah, 2000)

Abu Zaraa Bin Zanjala, Abdul Rahman bin Muhammad, Hujjat Al-Qiraat, Investigated by Saeed Al-Afghani, (Dar Al-Risala)

Ibn Khalwee, Al-Husain bin Ahmad Abu Abdullah, Al-Hujja fi Al-Qiraat Al-Saba', Investigated by prof. Abdul Al Salem Mukram, (4th Edition, Beirut, Dar Al-Shurooq, 1981)

Abu Ali Al-Faresi, Al-Hassan bin Ahmad Bin Abdul Ghaffar, Al-Hujja lil

Qurra Al-Saba'a, Investigated by Badr Al-Deen Qahwaji and Basheer Jweejani, (2nd Edition, Damascus, Dar Al-Ma'mun lil Turath, 1993)

Al-Sameen Al-Halabi, Ahmad bin Yousuf bin Abdul Daem, Al-Dur Al-Masoon fi Olum Al-Kitab Al-Maknoon, Investigated by prof, Ahmad Muhammad Al-Kharrat, (Damascus, Dar Al-Qalam)

Al-Tamimi, Al-Baghdadi, Al-Sabaa fi Al-Qira'at, Investigated by Shawqi Daif, (2nd Edition, Egypt, Dar Al-Maarif, 1980)

Al-Sijestani, Abu Dawod Sulaiman bin Al-Asha'th bin Ishaq bin Basheer bin Shaddad bin Amr AlAzdi, Sunan Abi Dawod, Investigated by Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Kamel Qirra Balli, (1st Edition, Dar Al-Risala Al-Alamiyya, 2009)

Abu Issa Al-Termathi, Muhammad bin Issa bin Sawra bin Mousa, Sunan Al-Tirmathi, Investigated by Ahmad Muhammad Shaker and others, (2nd Edition, Egypt, Mustafa Al-Babi, 1975)

Al-Ismail, Nabeel Bin Muhammad Ibrahim , (1st Edition, Riyadh, Al-Tawba Library, 2001)

Al,Shokani, Muhammad bin Ali Bin Muhammad Bin Abdullah, Fathu Al-Qadeer, (1st Edition, Damascus, Beirut, Dar Ibn Katheer, Dar Al-Kalem Al-Tayyib, 1993)

Abbas, Fadel Hassan, Al-Qiraat Al-Quraaniyya wa ma Yata'llaq Biha, (1st Edition, Amman, Dar Al-Nafaes, 2008)

Al-Kashaf 'an Haqaeq ghawamed Al-Tanzeel wa Oyon Al-Aqaweel fi Wojooh Al-Ta'weel, (3rd Edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1987)

Abi Taleb, Abu Muhammad Makki, Al-Kashf 'an Wujooh Al-Qiraat wa ilaleha wa Hujajeha, Investigated by Muhyi Al-Deen Ramadan, (3rd Edition, Dar Al-Risalah, 1984)

Ad-Dimashqi, Abu Hafs Siraj Ad-deen Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali, Al-liblab fi Olum Al-Kitab, Investigated by Adel Ahmad Abdul Mawjood and Ali Muhammad Moawad, (1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Elmiyya, 1998)

Ibn Manthour, Muhammad bin Mukram, Lisan Al- Arab, (3rd Edition, Beirut, Dar Sader)

Ibn Taymiya, Abu Al-Abbas Ahmad bin Abdul Halim, Majmu' Al-Fatawa, investigated by Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasem, (Saudi Arabia, King Fahed complex for Printing the Holy Quran, 1995)

Al-Qasemi, Muhammad Jamal Ad-deen bin Muhammad Saeed, Mahasen Al-Ta'weel, Investigated by Muhammad Basel Oyoon As-sood, (1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutob Al-Ilmiyya, 1997)

Al-Andalusi, Makki bin Abi Taleb, Mushkel Irab Al-Quran, Investigated by Prof, Hatem Ad-damen, (2nd Edition, Beirut, Mussaset Al-Risalah, 1984)

Al-Biqaai, Abu Bakr, Massaed Al-Nathar lil Ishraf ala Maqased As-sewar, (1st Edition, Riyadh, Maktabet AL-Maaref, 1987)

Al-Farra', Yahya bin Zeyad bin Abdullah, Maa'ni Al-Quran, Investigated by Ahmad Yousuf Al-Najati, (1st Edition, Egypt, Dar Al-Masriyya lil Ta'leef wa Tarjama)

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad, Ma'ani Al-Qira'at, (1st Edition, Saudi Arabia, Markaz Al-Buhooth fi Kuliyyet Al-Adab University of King Saud, 1991)

Ibn Zakariyya, Ahmad bin Fares, Mu'jam Maqayees Allugha, Investigated by Abdul Salam Muhammad Haroon, (Dar Al-Fekr, 1979)

Al-Razi, Muhammad bin Omar, Mafateeh Al-Ghayb, (3rd Edition, Beirut, Dar Ehyaa Al-Turath, 1999)

Al-Ragheb Al-Asphahani, Al-Husayn bin Muhammad, Al-Mufradat fi Ghareeb Al-Quran, Investigated by Safwan Adnan Al-Dawoodi, (1st Edition, Damascus, Beirut, Dar Al-Qalam, 1992)

Abu Amr Al-Dani, Othman Bin Saeed, Al-Muktafa fi Alwaqf wa Al-ebteda, Investigated by Muhyee Ad-deen Abdul Rahman Ramadan, (1st Edition, Dar Ammar, 2001)

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yousuf, Munjed Al-Muqre'en wa Murshed Al-Talebeen, (1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Elmiyya, 1999)

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yousuf, Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ashr, Investigated by Ali Muhammad Ad-Dabba', Al-Matbaa Al-Tejariyya Al-Kubra)

Al-Shafie, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Wahedi Al-Nisabori, Al-Waseet fi Tafseer Al-Quran Al-Majeed, Investigated by Adel Ahmad Abdul Mawjood, (1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmeyya, 1994)

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**The Eloquence Miracle of the Overwhelmingly Reported (Mutawaatir) Seven Readings and Its Connotation in Surat Hud** Dr. Amal Ismail Saleh Saleh	9
2)	**Shifāʾ al-Ṣudūr be Nuktat Taqdīm al-Raḥīm ʿalā al-Ghafūr, By the scholar Imam Muhammad bin Ismail, the famous prince of Sanānī (d.1182 AH) Study and investigation** Dr. Abdur Rahmaan bin Sanad bin Rashid Ar-Ruhayli	58
3)	**The Verse (Elderly Women) an Analytical Interpretation Study** Dr. Ameerah bint Ali As-Saa'idi	102
4)	**The Exegetes Applications of the Maxim: "The Saying of Orderliness Takes Precedence Over the Saying of Delay"** Dr. Souad bint Jaabir Alfaifi	139
5)	**Qur'anic Exegeses (Tafseer) and the Topics of the Sciences of the Qur'an Contained in the Book of Tafseer in As-Sunan Al-Kubra of An-Nasaa'i Surat Maryam as A Case Study** Dr. Ahmad bin ʻAbdillaah bin Ahmad Al-Husoyni	190
6)	**Interpretation of the Qurān through the Biography of the Prophet According to Ibn Kathīr** Dr. Abd al-Aziz bin Sāleh al-Khzaim	235
7)	**Looking at the Consequences of Matters and its Effect on Calling the Violators In the light of the Noble Quran** Dr. Bakr bin Muhammad bin Bakr Aabid	279
8)	**illustrating the relationship between the objectives of the Qur'an and its interpretation** Dr. Souhad Ahmad kanbar.	312
9)	**The types of Sciences of the Qur'ān Agreed upon in Funūn Al-Afnān by Ibn al-Jawzī (d: 597 AH) and al-Burhān by al-Zarkashī (d: 794 AH). (A Balancing Study)** Afnan bint Abdulaziz bin Othman Alrakban	363

10)	**The Book Of Forty Hadiths As Narrated By Forty Sheiks: By Ibn Al- Mufaddal Al- Maqdisi, Through Rashid Al-Attar's Precious Copy** Prof. Qosim Ali Sa'ad Prof. Awad Al-Khalaf Prof. Abdul Azeez Dakhaan	409
11)	**The Prophet's Mercy of the Sinner An Objective Study** Dr. Muneerah Hashbl Shaafi Al-Qahtaani	461
12)	**Narrations on Seeking Refuge with the Prophet "Peace Be Upon Him" and Other Human Beings Compilations and Study** Dr. Ali bin Fahad bin Abdullah Aba Bateen	510
13)	**"Defect Due to Error in Copying from A Book" A Critical Descriptive Study** Dr. Suleiman Ibn Abdullah As-Sa'ud	558
14)	**Explanation and Guidance in Clarifying the Profile of Nu'aim Ibn Hamaad** Dr. Abdullah Ibn Mohammad Ibn Sa'ood Aal Masai'd	611
15)	**The Old Hearing Its Connotations, and Impact on the Narrator of Hadith and His Narrations** Dr. Halimah Abdullah Zaid Al-Shaikhi Al-Shamrani	659

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue:197 Part I Year:54 June 2021